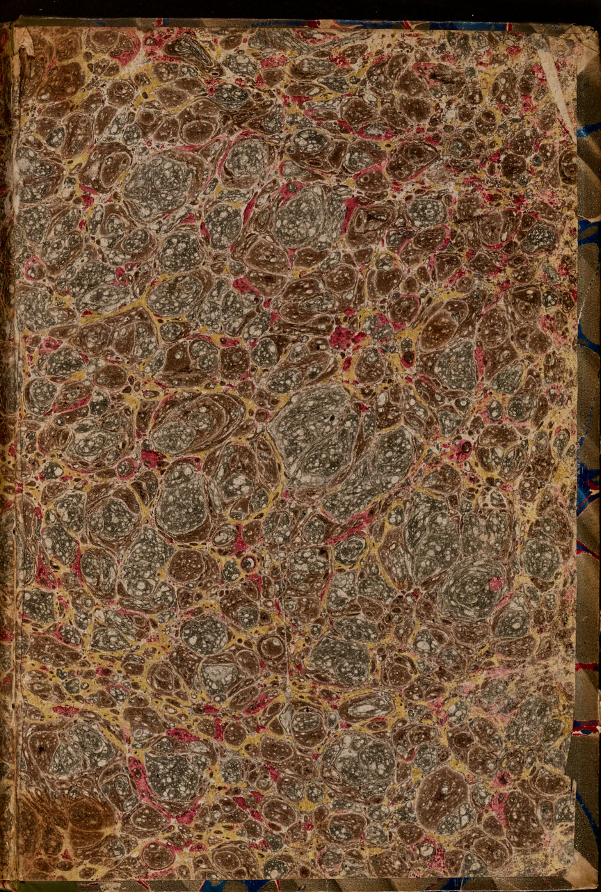
PIÉCES
DIPLOMATI
ARABE







3

كتاب

النجم السماوي في الفتح الفرنساوي

اعتني بجمعه العاجز الفقير

الراجي عفو مولاه القدير

يوحنا بن يوسف

وارسي الفرنسيس

عامله الله بلطفه

القديس

امين







بسـم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام علي خير النبيين والمرسلين
وعلي اله وصحبه اجمعين الحمد لله الذي
جعل الامم علي مذاهب مختلفة واديان
متباينة وصوّرها علي ملل متفاوتة واراء
متضاددة وميّزها بعضها عن بعض بالالسن
واللغات والزيّ والكسم والصفات ولو شاء
لجعلها امّة واحدة فيجب علي الانسان
الرضي والتسليم بما اقتضته الكلمة الالهيّة
وارتضته العناية السماوية لان الحكم لله
يعطيه من يشاء يولّي من يشاء ويعزل من
يشاء

٢

يشاء وهو خير الحاكمين والمتصرفين وبعد
فيقول العبد الذليل الحقير ذو العجز والتقصير
عبد الله بن يوسف وارسي جعله الله لفوز
سعادة اوليايه وارثًا ان من اعظم الحوادث
التي ضمّنوها في بطون صحايفهم المؤلفون
وسطروها في غضون تاء ليفاتهم المؤرّخون
استيلاء طايفة الفرنساوية علي الديار
المصرية سنة ثلث عشرة و مايتين والف
من الهجرة النبويّة علي حين غفلة من الدولة
العثمانية فبحيث كنت قاطنًا يوميذٍ
بتلك الاماكن والديار ومتوطنًا وقتيذٍ
ذاك البلاد والاقطار شاهدت ماحصل
هنالك من هيجان الحروب ونيران الكروب
وعاينت ما وقع من المنازلات الهايلة
والمنازعات الغايلة ورايت ما صار من

الامور الغريبة و المتفقات العجيبة فعنّ
لي ان اجمع ما تفرّق من رسايل امراء هذه
الطايفة و منشوراتهم و اثبت ما تشتّت
من امرهم و نهيهم و تنبيهاتهم و اورد ما
ابدعوه من المكاتبات المزخرفة و ما اخترعوه
من المخاطبات المصنّفة و اذكر ما ورد اليهم
من الاعلام المكاوية الشريفة ما سطرت في
حقّهم العلماء الكرام و اصحاب الوظايف
المنيفة و ما جرت في ذمهم ذوي العقول
الضعيفة فعند مطالعتي علي كل ذلك تحقّق
عندي صدق ما قيل في اهل مصر انهم عبيد
من غلب و سميت بمحوي هذا النجم السماوي
في الفتح الفرنساوي و اعتناي في تدوينه
قصدًا لنفع العباد و زجرًا و ردعًا لاهل العناد
و تنبيهًا للولي و الحبيب و مفاكهةً لكل اديب

لان

لان في تامل سطوره عبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن اذكر وقصدت ايضًا بذلك اكتساب الاجر ورجوت ثواب الملك الوهاب طالبًا من فضله الاعانة والتوفيق انه قادر قاهر شفيق

صورة مراسلة لاهالي الديار المصرية صدرت من بونابارتة امير الجيوش الفرنساوية عند وصوله الي اسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الذي لا ولد له ولا شريك في ملكه من طرف الجمهور الفرنساوي المبني علي اساس الحرية والتساوية الصاري عسكر الكبير بونابارتة امير الجيوش الفرنساوية خطابًا الي اهالي مصر جميعهم نعلمكم ان من زمان مديد السناجق الذين تسلطنوا في البلاد المصرية يعاملون بالذل والاحتقار اهل الطايفة

الفرنساوية و يظلمون تجارها بانواع البلص
والاذية فحضرت الان ساعة عقوبتهم وكفى
ان من مدة عصور طويلة هذه الزمرة اليسيرة
من المماليك المجلوبة من جبال الاباز والكرجستان
يفسدون في احسن الاقاليم الذي توجد في
كرة الارض كلها فاما رب العالمين القادر على
كل شيء قد حتم على انقراض دولتهم يا ايها
المصريون قد يقولون لكم انني ما وردت
الى هذه الديار الا بقصد ازالة دينكم فذلك
كذب صريح فلا تصدقوه و قولوا للمفترين
انني ما قدمت اليكم الا لكيما اخلص حقكم من
يد هولاء الظالمين و انني اعبد الله سبحانه
و تعالى اكثر مما يفعله المماليك و احترم
نبيه محمد عليه الصلاة و السلام و اعظم
القران المنزل على يديه و قولوا لهم ايضا ان
جميع

جميع الناس متساوية عند الخالق سبحانه وتعالي
وان الاشياء التي تفرق بينهم وتميزهم بعضهم
عن بعض هي الفضايل والعقل والعلوم فقط فاين
فضايل المماليك وما هي المعرفة التي تميزهم عن
باقية الناس والعقل الذي استوجب لهم
التمليك وحدهم والتمتع بانعام الدنيا
وحلاوة المعيشة حيثما توجد ارض مخصبة
فهي للمماليك والجواري الحسان والخيل الجياد
والمساكن الفسيحة والقصور الشاهقة فهذا
كله لهم فان كانت الارض المصرية باسرها
التزام للمماليك فليظهروا الحجة التي كتبها
الله لهم بذلك لكن رب العالمين رؤوف بالعباد
وعادل في خلقه فبعونه تعالي من اليوم
فصاعدًا لا يحرم علي احدٍ من اهالي مصر الدخول
في المناصب السامية واكتساب المراتب العالية

فالعلمآء والفضلاء والعقلاء سيدبرون فيما
بينهم الامور وبذلك ينصلح الحال وترتاح
جميع العباد كانت سابقًا الاقطا المصرية معمورة
بالمدن العظيمة ومغمورة بمياة الخلجان
الواسعة وبها المتاجر المتكاثرة وما ازال ذلك
كلّه ودثره الا الطمع وظلم المماليك يا ايها
القضاة والمسايخ والايمة وايها الشورباجية
واعيان البلد قولوا لاتباعكم ولساير الناس
من خاص وعام ان الفرنساوية هم ايضًا موحّدين
ومسلمين خالصين ويثبت ذلك ما فعلوه
في رومية الكبري حين استولوا عليها حيث
خربوا فيها كرسي البابا الذي كان يحثّ دايمًا
النصاري علي محاربة الاسلام ثم ما صنعوه في
جزيرة مالطة لما ملكوها حيث طردوا منها
الكواللرية الذين كانوا يزعمون ان الله تعالي

فرض

فرض عليهم قتال المسلمين علي الدوام وبضدّ
ذلك الفرنساويّة في كلّ وقتٍ من الاوقات
صاروا المحبّين الاخلصين لحضرة السلطان
العثماني وآلي اوليآئه وعدو اعدآئه وامّا
المماليك بعكس ذلك امتنعوا من طاعة السلطان
ادام الله ملكه وخالفوا اوامره فما اطاعوه
الاّ لغرضٍ وطمعًا في الرياسة ثمّ نعلمكم يا اهالي
الديار المصرية ان الذين يتفقوا معنا من غير
تاخيرهم السعداء الفائزون فينصلح حالهم
ويعلي مراتبهم ومقامهم وطوبي ايضًا للذين
يلزمون مساكنهم غير مايلين لاحدٍ من الفريقين
المحاربين فاذا عرفونا بعد ذلك جيّد المعرفة
وتحقّقوا امرنا وصدق نيّتنا يسرعون الينا
بقلب مطمائن لكن الويل ثمّ الويل للذين
يتّحدون مع المماليك ويساعدونهم في الحرب

علينا فما يجدون طريق الخلاص ولا نبقي منهم بقية
المادّة الاولي ان كل قرية واقعة في دايرة
قريبة بثلث ساعات عن المواضع التي يمرّ
بها العسكر الفرنساوي فواجب علي اهلها
انهم يرسلوا للصاري عسكر رسل من عندهم لكيما
يفهّموه انهم طاعوا امره وانهم نصبوا السنجق
الفرنساوي الذي هو ابيض وكحلي واحمر
المادّة الثانية كلّ قرية التي تقوم علي
العسكر الفرنساوي تخرب وتحرق بالنار
المادّة الثالثة كلّ قرية التي تطيع
العسكر الفرنساوي واجب عليها نصب
السنجق الفرنساوي وايضا نصب سنجق
السلطان العثماني دام عزّه وبقاه
المادّة الرابعة ملزومون المشايخ في كل
بلد بوضع الختم من غير تاخير علي جميع ارزاق
المماليك

المماليك وعلي بيوتهم وعليهم بذل غاية
الجهد لكيلا يضيع ادني شيء منها
المادّة الخامسة الواجب علي المشايخ
وعلي القضاة والايمة ملازمة محلّهم ووظايفهم
واقامة الصلاة في الجوامع والمساجد علي
العادة والمطلوب من الرعايا ملازمة
بيوتها مطمائنة وستشكر الناس فضل
الله سبحانه وتعالي علي زوال دولة
المماليك رافعون صوتهم وقايلون
ادام الله اجلال السلطان العثماني ادام الله
اجلال العسكر الفرنساوي لعن الله المماليك
واصلح حال الامة المصرية تحريرًا بمعسكر
اسكندريّة في ١٣ من شهر مسيدور سنة
٦ من اقامة الجمهور الفرنساوي الموافق
لاواخر شهر محرّم سنة ١٢١٣ هجريّة

علم

بيان الفرح والسرور الذي حصل
في مصر يوم فتح الخليج وذلك
في الاول يوم من شهر فركتدور
سنة ٦ من اقامة الجمهور
الفرنساوي الموافق لسادس
ربيع الاول سنة ١٢١٣ هجرية

حضرة صاري عسكر الكبير ركب هو
وجميع الجنرالات واتباعه الكبار وكتخدا
الباشا واغاة الانكشرية وقاضي العسكر
واصحاب الديوان وتوجهوا الي المقياس
وقت طلوع الشمس في اليوم المذكور
وجميع اهالي مصر من غير عدد كانوا
يتفرجون ويفرحون في اطراف النيل
مثل يوم العيد كلّ من الناس تفرج علي

الدولاما

الدولا لما وهي المراكب المزينة بجميع
البيارك وبعض العسكر المسلحين حصل
له التعجب والفرح الكثير ولما وصل
حضرة الصاري عسكر ومن معه الي المقياس
واطلقوا العساكر المكاحل فرحًا ووقت
ما كانوا يقطعون الخليج كانت الطبول تضرب
وكذلك الات الفرنساوية والعربية
تضرب مع بعضها وفي ذلك الوقت
فاض النيل المبارك فيضة واحدة
ودخل الي منافعه مثل السيل الشديد
وعمّ جميع الاراضي من فضل الله ورمي
حضرة الصاري عسكر علي الناس فضة
بالالافات واعطي لجماعة الصندل الذي
دخل الخليج الذهب الكثير وكسي حضرة
الصاري عسكر القاضي العسكر فروة سمّور

و اعطى نقيب الاشراف فروة قاقوم و فرق
ثمانية و ثلاثين قفطانًا على اتباعه الكبار
و رجعوا جميعًا الى الازبكية و و ارام اهالي
مصر بالاعركا نوا ينادون باصوا تهم بمدح
النبي و مدح العسكر الفرنساوي ويلعنون
السناجق الظالمين و كانوا يقولون ايها
الفرنساوية انتم جيتم لاجل انكم تخلّصونا
من ايدي الظالمين و جيتم بامر الله الرحمن
الرحيم فكان النصر لكم و كان النيل ما
جاء مثله في مدّة ماية سنة و النصر
و جبر النيل نعمتين لا يكونا الا من الله
في هذه الايام كانت زينة و فرح بسبب
انها ايام مولد النبي و كانت ايام معظّمة
و كانت القناديل منقادة في اربع ليالي
في بيت حضرة الصاري عسكر الكبير
و في

وفي بيت الجنرال دوبوي وفي بيت
الشيخ البكري وكانوا المسلمون يدورون
في كلّ ليلة ساعتين قبل نصف الليل
وينشدون القصايد في ملح النبي ويذكرون
الله ويتمايلون في الذكر ومعهم الشموع
وقبل فتح الخليج بيوم اصحاب المناصب
الكبار من عسكر الفرنساوية مضوا الي
بيت الشيخ البكري ومعهم الشموع
والقناديل المتقادة وموسيقة الحرب
ووقت وصولهم ورجوعهم من البيت
المذكور اطلقوا مكاحل الفرح ثم ان
حضرة الصاري عسكر الكبير بعدما عمل
العشا المكلّف علي حكم عادة البلد
رجع لبيته ووقت رجوعه اطلقوا
الحريقة شغل اولاد البلد وهو شغل

مكلّف ووقت الصباح في ذلك اليوم
حضرة الصاري عسكر كان لبّس الشيخ
البكري فروة قرشق قدام اصحاب
الديوان واعطاه منصب نقابة الاشراف
عوض عمر افندي الذي ترك المنصب وهرب
طبع بمطبعة العربيّة باسكندريّة المحروسة

نصيحة

من كافة علماء الاسلام بمصر المحروسة

نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها وما
بطن ونتبرّأ الي الله من الساعين في الارض
بالفساد نعرّف اهل اقليم رشيد تمامًا
انه حصل بعض فتن وخلل بمدينة مصر
من بعض الجعيدية واشرار الناس فحرّكوا
الشر ما بين الرعايا والفرنسيس فبسبب
ذلك قُتِل جملة من المسلمين ونُهِب

بعض

بعض البيوت ولكن حصلت الطاف الله
الخفية وسكنت الفتنة بسرعة
وانخمدت الشرور بشفاعاتنا عند صاري
عسكر امير الجيوش بونابارتة وقد قبل
شفاعتنا ومنع عسكره من حرق البلد
ونهبها لانه رجل كامل العقل عنده الشفقة
ورحمة للمسلمين وحب للفقراء والمساكين
ولولاه لهلكت اهل مصر اجمعين فانتم
لا تحركوا الفتن لتكونوا في اوطانكم
مطمئنين ولا تطيعوا امر المفسدين ولا
تسمعوا كلام المنافقين ولا تكونوا مع
الخاسرين سفهاء العقول الذين لا يعرفون
العواقب فان الله يوتي ملكه من يشاء
ويحكم ما يريد والذين حركوا الفتنة
قتلوا عن اخرهم واراح الله منهم العباد

و البلاد و قد نصحناكم لتسلموا من الوقوع
في البليّة و اهتموا بمهمات معايشكم
وطاعتكم الدينية والدين النصيحة والسلام ختام
تحريرًا في اواخر شهر رجب الحرام سنة
ثلث عشرة و مايتين و الف هجريـة
الداعي لكم موسي السرسي عفي الله عنـه
الداعي لكم مصطفي الصاوي عفي عنه
الداعي لكم سليمان الفيومي المالكي عفي عنه
الداعي لكم محمد المهدي الحفناوي عفي عنه
الداعي لكم الشيخ عبد الله الشرقاوي خادم الفقراء بالازهر عفي عنه
السيد خليل البكري نقيب السادة الاشراف بمصر حالًا
الداعي لكم الشيخ احمد العريشي عفي عنه
الداعي لكم الشيخ محمد الامير المالكي عفي عنه
الداعي لكم الشيخ محمد الدواخلي عفي عنه
الداعي لكم الشيخ مصطفي الدمنهوري عفي عنه
الداعي

الداعي لكم الشيخ يوسف الشبرخيتي عفي عنه
الداعي لكم الشيخ عبد الرحمن الشافعي عفي عنه
الداعي لكم الشيخ عبد الرزاق الحنفي عفي عنه

خطاب

من ديوان مصر الي جميع اهالي
الديار المصرية وفقهم الله

الحمد لله وحده

هذا خطاب الي جميع اهل مصر من خاصّ وعامّ
من محفل الديوان الخصوصي من عقلاء الانام
علماء الاسلام والوجاقات والتجار الفخام نعلمكم
معاشر اهل مصر ان حضرة صاري عسكر
الكبير بونا بارته امير الجيوش الفرنساوية وفقه
الله لكل خير في البكرة والعشية صفح الصفح
الكلي عن كامل الناس والرعية بسبب ماحصل
من اراذل اهل مصر والجعيدية من الفتنة

والشر مع العساكر الفرنساوية وعفي عفواً
شاملاً واعاد الديوان الخصوصي في بيت
قايد اغاة بالازبكية ورتبه من اربعة عشر
شخصاً اصحاب معرفة واتقان خرجوا بالقرعة
من ستين رجلاً كان انتخبهم بموجب فرمان
وذلك لاجل حصول الراحة لاهل مصر من
خاصّ وعامّ وتنظيمها علي اكمل نظام واتقان
واحكام كل ذلك من كمال عقله وحسن
تدبيره ومزيد حبه لمصر وشفقته علي سكانها
من صغير القوم قبل كبيره ورتّبهم بالمنزل
المذكور كل يوم لاجل قضاء حوايج الرعايا
وخلاص المظلوم من ظالم القوم وقد اقتصّ
من عسكره الذين اساوا وظلموا بمنزل
الاستاد الشيخ الجوهري شيخ الاسلام
وقتل منهم اثنان بقراميدان ونزل طايفتهم
عن

عن مقامهم العالي الي ادني مقام لان الخيانة
ليست من عادة الفرنسيس خصوصا مع
النسا الارامل فان ذلك قبيح عندهم لا يفعله
الا كل خسيس و وضع القبض بالقلعة علي رجل
نصراني مكاس لانه بلغه انه زاد المظالم في
الجمرك بمصر القديمة علي ساير الناس فعل
ذلك بحسن تدبيره ليمتنع غيره من الظلام
و مراده رفع الظلم عن كامل الخلق و ساير
الانام و يفتح الخليج الموصل لبحر النيل
الي بحر السويس الاعظم لتخفف اجرة الحمل
من مصر الي قطر الحجاز الافخم و تحفظ البضايع
عن اللصوص و قطاع الطريق و تكثر عليكم
اسباب التجارة من الهند و اليمن و كل
فج عميق فاشتغلوا بامر دينكم و اسباب
دنياكم و اتركوا الفتنة و الشرور و لا تطيعوا

شياطينكم وهواكم وعليكم بالرضا بقضا
الله وحسن الاستقامة لاجل خلاصكم من اسباب
العطب والوقوع في الندامة رزقنا الله
واياكم التوفيق والتسليم ومن كان له
حاجة فلياتِ الي الديوان بقلب سليم الا
من كان له دعوة شرعية فليتوجه لي
قاضي العسكر المتولي بمصر المحمية بخُط
السكرية والسلام علي افضل رسل الدوام
في اول شهر شعبان سنة ثلث عشره
ومايتين والف الفقير عبد الله الشرقاوي
رئيس الديوان الخصوصي الفقير محمد المهدي
كاتم السر وباش كاتب الديوان الخصوصي

صورة نصيحة من علماءِ الاسلام بمصر المحروسة

نخبركم يا اهل المداين والامصار من المومنين
ويا سكان الارياف من العربان والفلاحين
ان

ان ابراهيم بيك ومراد بيك وبقية دولة
المماليك ارسلوا عدة مكاتبات ومخاطبات
الي ساير الاقاليم المصرية لاجل تحريك الفتنة
بين المخلوقات وادّعوا انها من حضرة
مولانا السلطان ومن بعض وزرايه بالكذب
والبهتان وسبب ذلك انه حصل لهم شدّة
الغم والكرب الزايد واغتاظوا غيظاً شديداً
من علماء مصر ورعاياها حيث لم يوافقوهم
في الخروج معهم ويتركون عيالهم واوطانهم
فارادوا ان يوقعوا الفتنة والشرّ بين
الرعية والعساكر الفرنساوية لاجل خراب
البلاد وهلاك كامل الرعية وذلك لشدّة ما
حصل لهم من الكرب الزايد بذهاب دولتهم
وحرمانهم من مملكة مصر المحميّة ولو كانوا
في هذه الاوراق صادقين بانها من حضرة

سلطان السلاطين لارسلها جهاراً مع
اغاواة معيّنين ونخبركم ان الطايفة الفرا
نساوية بالخصوص عن بقية الطوايف
الافرنجية دايمًا يحبون المسلمين وملّتهم
ويبغضون المشركين وطبيعتهم احباب
لمولانا السلطان قايمون بنصرته واصدقاء
له ملازمون لمودته وعشرته ومعونته
يحبّون من والاه ويبغضون من عاداه ولذلك
بين الفرنساوية والموسقو غاية العداوة
الشديدة من اجل عداوة الموسقو للاسلام
واهل الموحدين حتي ان الموسقو يتمني لاخذ
اسلامبول المحروسة ويعمل انواع الحيل
والدسايس المعكوسة في اخذ ساير الممالك
العثمانية الاسلامية لكنّه لا يحصل ذلك
بسبب اتحاد الفرنساوية ومحبتهم واعانتهم
الي

الي الدولة العليّة يريدون يستولوا علي
آية صوفيّة وبقية المساجد الاسلاميّة
يقلّبوها كنايس للعبادة الفاسدة وديانة
الموسقو القبيحة الرديّة والطايفة الفرنساوية
يعاونون حضرة مولانا السلطان علي اخذ بلاده
ان شاء الله ولا يبقون منهم بقية فننصحكم
ايها الاقاليم المصرية انكم لا تحرّكوا الفتن ولا
الشرور بين البريّة ولا تعارضوا العساكر
الفرنساوية بشيء من انواع الاذيّة فيحصل
لكم الضرر والهلاك والبليّة ولا تسمعوا
كلام المفسدين ولا تطيعوا امر المسرفين
الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون
فتصبحوا علي ما فعلتم نادمين وانما عليكم
دفع الخراج المطلوب منكم لكامل الملتزمين
لتكونوا في اوطانكم سالمين وعلي عيالكم

واموالكم امنين مطمئنين لان حضرة
صاري عسكر الكبير امير الجيوش بونابارتة
اتّفق معنا علي انه لا ينازع احدًا في دين
الاسلام ولا يعارضنا فيما شرعه الله من الاحكام
ويرفع عن الرعية ساير المظالم ويقتصر علي
اخذ الخراج ويزيل ما احدثه الظلمة من
المغارم ولا تعلّقوا امالكم بابراهيم ومراد
وارجعوا الي مولاكم مالك الملك وخالق العباد
فقد قال نبيه ورسوله الاكرم الفتنة
نايمة لعن الله من ايقظها بين الامم عليه
افضل الصلاة والسلام ختام الداعي
لكم الفقير السيد خليل البكري نقيب
السادات الاشراف الداعي لكم الفقير مصطفي
الصاوي عفي عنه الداعي لكم الفقير سليمان
الفيومي المالكي عفي عنه الداعي لكم الفقير الي

الله

الله محمد الدواخلي الشافعي عفي عنه الداعي لكم
محمد الامير مفتي المالكي عفي عنه الداعي الكم
الفقير احمد العريشي عفي عنه الداعي لكم الفقير
عبد الله الشرقاوي عفي عنه الداعي لكم الفقير
محمد المهدي الحفناوي عفي عنه الداعي لكم الفقير
موسي السرسي الشافعي عفي عنه الداعي لكم الفقير
السيد مصطفي الدمنهوري عفي عنه

صورة مكتوب حضر من مكة المعظمة
خطابًا من سلطان مكّة مولانا الشريف غالب
ارسله لمصر الي الدستور المكرّم والمشير المفخّم
الوزير بوسيلك مدبّر الحدود العامّة
بمصر حالًا زاده الله اجلالًا واقبالًا

دلّ مضمونه واوضح مكنونه علي صحّة مصادقة
الشريف للدولة الفرنساويّة ومزيد مودّته
لهم مع صدق النيّة بخلاف ما يظنّه سفهاء

الرعيّة وعرفنا من ذلك ان حضور الجماعة
قطّاع الطريق علي القصير من غير اطلاعه
وبغير اذنه فجزاهم ما حصل بهم حيث
تخطفهم وقد هلكوا في الصعيد بعسكر
الفرنساوية اهل الشجاعة والمحاربة القويّة
الاسديّة وحاصل مكتوب الشريف للوزير
لاجل ما يعتبر به الكبير والصغير ويسلموا
الي مولاهم في ساير المقادير فان الارض للّه
يورثها من يشاء من عباده وهو اللطيف
الخبير بيان لفظ المكتوب من الشريف
غالب بن مساعد شريف مكّة المشرفة الي
عين اعيانه وعمدة اخوانه الوزير الشهير
بوسيلك مدبّر امور جمهور الفرنساويّة
ممهّد بنيان السياسة بسداد همه الوفيّة
وبعد فانه وصل الينا كتابك وفهمنا
كامل

كامل ما حواه خطابك مما ذكرت من وصول
قنجتنا وانك ارسلت هجّانا برفع العشور عن
البنّ وبذلت الحمة في شان التصرف في نفاذ
بيعه فهذا ما نؤمل من حميد الحركات ووفي
المصادقات فاوجب ذلك عندنا وافر السرور
ومزيد الود والحبور وتاملنا في كتابك
فوجدنا من صدق مقاله ما اوجب تمسّكنا
بوثاق الاعتماد عن تموه غياهب الشكّ عن
كل مراد ووجب الان علينا تكوين اسباب
المصادقة والمبادرة فيما ينظم مهمات
تسليك الطرق بيننا وبينكم عن الوحث
وزوال المناكرة وشهلّنا الان الي طرفكم
خمسة مراكب مشحونة من نفس بندرنا
جدّة المعمورة في هذا الاوان ولا امكن لنا
خروج هذا المقدار الا باشدّ علاج مع سلب

الاطمينان وخوف التجار لان كثرة اكاذيب
الاخبار اوجبت لديهم مزيد الارتياب
والاعذار بحيث ما بيننا و بينكم الا العربان
المختلفة روايا تهم علي ممر الازمان واما نحن
فقد جاتنا منكم قبل هذا المكاتيب التي اوجبت
عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون
والاكاذيب فخاطرنا مستقر بالطمانية من
قبلكم لما ثبت عندنا من الفاظ كتبكم
والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال
عسكر من لديكم الي بندر السويس لاجل حفظ
اموال الناس و يصلوا بالابنان الي مصر ويبيعوا
التجار وينزول وقف الاسباب و الباس
وتحتموا في رجوعهم كذلك قبل با واذ ليكون
ذلك سببا في كثرة وفود الابنان وعند
وعند رجوعهم بعد المبيع من مصر الي السويس
كذلك

كذلك تصحبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق
ليكونوا محافظين لهم من شرور الطريق لان
هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار الا تجربة
واستخبارًا من اعيان التجار وعند مشاهدة
الاكرام والاحتفال بهم في كلّ حال يرسلون
اليكم نفايس اموالهم و يهرعون بالجلب
لطرفكم ويزول الريب عن قلوبهم ونرجو الله
بعمّتنا تسلك الطرقات و تنجح المطالب وتحصل
الميرات باحسن مما كانت من الامان و اعظم
مما سبق في غابر الازمان و يكثر بحول الله الوارد
اليكم من الاسباب الحجازية وكذلك لنا بنّ في
المراكب فمأمولنا منكم القا النظر علي خدّامنا
وبذل الهمّة علي ماهو من طرفنا وانتم كذلك
لكم عندنا مزيد الاكرام في كلّ مرام ولا يخفاك
انّه ورد علينا قبل بايام كتب من طرف امير

العسكر الفرنساوي محبنا بونابارتة فما كان لنا
منها فتاملناه وصار اليه الجواب توصله اليه
وماكان منها معوّل في ارساله علينا الي نواحي
الهند وابن حيدر وامام مسكت ووكيلكم الذي
في المخا فجميعًا صدرناها من طرفنا مع من نعتمده
الي اربابها وان شاء الله عن قريب ياتيكم الجواب
تحريرًا في ١٨ شهر القعدة سنة ١٢١٣
وقد وصل هذا الجواب لمصر في ١٦ شهر
الحجّة فيكون مدّة وصوله من مكّة المشرّفة
لمصر ثمانية وعشرين يومًا وبعد وصول هذا
الكتاب بسبعة ايام وصلت مكاتيب البشارة
للخاصّ والعامّ بدخول احدي عشر داوا الي
بندر السويس بسلام فحصل بهذا الخبر الخزي
للكذّابين وبطل كلام المجرمين فالزموا
الادب مع الله وارضوا باحكام الله
والسلام

والسلام عليكم ورحمة الله

كتاب الشريف غالب بن مساعد شريف
مكّة المعظّمة الي امير الجيوش الفرنساوية

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلوة والسلام علي
سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلي آله وصحبه اجمعين محلّ الخاتم
مكتوب في وسطه عبده غالب ابن مساعد ١٢٠٢
من الشريف غالب ابن مساعد شريف مكة
المشرّفة الي امير الجيوش الفرنساوية بونابارتة
ساري عسكر الكبير في الاقاليم المصريّة يجري
الله الخير علي يديه بعد السّلام عليكم
فقد وصل كتابكم وفهمنا كامل ما حواه
خطابكم وما ذكرتم عن الباسكم لمصطفي اغا
كتخدا والي مصر امارة حجاج المسلمين فهو
عين الصواب وذكرتم بانكم عازمين علي

ارسال حجّاج المسلمين الي بيت ربّ العالمين
بطلب امنيتهم من طرفنا فلا مانع لهم
وعليهم امان الله من جميع المخاوف ولا صادّ
لهم عن بيت الله و زيارة رسول الله ولاجعل
الله الكعبة البيت الحرام الّا لاداء فريضة
حجّ الاسلام فيجون كعادتهم يحجّون وهم
امنون و ما ذكرتم عن تمشيت بنّ التجار
فلا يخفاكم ان المذكورين غير امنين الغوايل
التي راوها في الزّمان السابق فاذا ارادوا
ذلك ارسلوا لهم ما يؤمن خواطرهم و بيّنوا
لهم ما تاخذوه من العشر علي بنّاهم واموالهم
فاذا فعلتم فهم يصلون اليكم و بخلاف ذلك
لا يأمنون هذا ما عني لنا بد التسطير و ما
ذكرتم من تعرّض العربان للحجّاج المسلمين فلا يصير
ذلك بحول الله و قدرته وهمّتكم العالية
هذا

هذا والسلام علي من اتبع الهدي

كتاب الشريف غالب المذكور

الي الامير بونابارتة

محل الخاتم مكتوب في وسطه عبده غالب ابن
مساعد سنة ١٢٠٢ وفي اعلاه مكتوب
اسنادي الي الله وفي اسفله اعتمادي علي الله
وفي احد الجانبين مرادي رضي الله وفي الجانب
الاخر اعتقادي في الله من الشريف غالب
ابن مساعد شريف مكّة المشرفة الي قدوة
اعيان اقرانه الدولة الفرنساوية وعمدة
اركان اخدانه الجماهير بسداد همّته الوفيّة
محبّنا بونابارتة صاري عسكر ومقدام كبرايهم
في كلّ مصدر وبعد فداعي التحرير وموجب
التسطير وصول كتابك واحاطة علمنا بما
حواه خطابك وما ذكرت من وصول كتبنا

وتصفّح مضمونها وارسال القول من طرفكم
بما يوجب تبيان حدود رسومات اموال
التجار في البلاد المصريّة وجريان سماحنا
الخمساية فرق الي اخر ما شرحتموه من الكتاب
المعلّن بصريح وثاقه صدق الاعتماد في كل
مُصدّر من جهاتنا الحرميّة ومطلوبك منّا
ايصال الكتب المرسلة علي يدنا لمحلّها احدها
لولد حيدر تيبو سلطان والثاني لامام مسكت
والثالث لوكيلكم بالمخا فقد وصلت الينا
وارسلناها بيد معتمد من طرفنا لاصحابها
طبق المرام وان شاء الله عن قريب يجيكم
الجواب وماكان من همتنا في جلب التجار
الي الديار المصريّة واعتمادنا لخطكم واكيد
قولكم فنرجو الله ما نعتمد خلافه وقد كانوا
تجار بندرنا المعمور في روع من الاكذاب
المختلفة

المختلفة علي اموالهم و صدورها لطرفكم وحين
ورد منكم هذا القول الاكيد صمّمنا كافة
تجارنا في اسباب الجلب اليكم و تعهدنا لهم
كاملا ما توهمتْ به اضمارهم من ضدّ الامان علي
اموالهم و انما كان الانتظار منّا لوفود قنجتنا
ورسولنا المصدّر اليكم فلما كان اليوم السابع
من شهرنا هذا وصل المذكور الينا و بيده
كتاب وكيلك المعتمد الوزير بوسيلك المعلّن
بمزيد الالتفات لوفّادنا اليه وهمته في امور
مرسلاتنا من البنّ وغيره وعند وصول
ذلك قحّمنا تجارنا بالبندر المعمور في ترسيل
ماهو واصلكم من الابنان وغيره وهي خمسة
مراكب مشحونة من طرف تجارنا و فيها ما
هو مسطور اعلاه باسمنا فهو لنا و صحبتهم
قنجتنا ومراسيلنا بالسطور فالمطلوب عند

وصولهم الي السويس ترسلوا من طرفكم
عساكر يحافظون الابنان الي ان تصلكم الي
مصر ويبيعوها فعند اعادتهم باثمانها
كذلك تشيعوهم بالعساكر الي ان يحلّوا
سفاينهم حرصًا عليهم من خطر الطريق فاننا
ما امكن لنا تامين التجار علي هذا المقدار
الا باشدّ علاج ولم صدر هذا القدر الّا
بصدد التجربة من شدّة ما تاطّد لديهم
من توهيم الاكاذيب المتناشرة لحيث ما
بيننا وبينكم الا العربان فلان اذا شاهدوا
التجار مزيد الاعتنا باموالهم ومحافظتها
من مخاطرات الاسفار والاحتفال باكرامهم
هرعوا بالجلب الي طرفكم في كلّ آن ونرجو
بهمّتنا تسلك الطرقات وتنجح الميرات
باحسن مما كانت من الامان ويكثر الوارد

اليكم

اليكم من الاسباب المجازية لا سيما عند وجدان
صدق مقالكم تتكون اسباب مصادقتكم فالآن
مأمولنا منكم القاء النظر على ماهو لنا من البن
حسبما هو مرقوم اسمنا في ظهور فرودقنا
والالتفات لخدّامنا وانتم كذلك لكم عندنا
مزيد الاكرام في كل مرام وكذلك لا يخفاكم
ان لنا عوايد ومرتّبات في مصر مع سماح
الخمساية الغرق ومقيّد ذلك في دفاتر
الصرّة التي تصلنا في كلّ عام من نفس مصر
دراهم نقديّة وهنا بيان ما هو لنا بالديوان
العالي في مصر الواصلة الينا صحبة الحاج
مع كاتب الصرّة وصيرفيها

عن الصرّة الروميّة ٥٤٠٠٠
ثمن سرس وسطران ١٧٠٩١٧
معتاد بني حسين وبني تراب ٤٨٧٨١

عن اشراف بني تراب بدفتر متقاعد ٢١٩٥١٢
عن مرتّب وقف الدشيشة الكبري ١٢٥٣٢٥
من وقف المحمدية بالثلث بدفتر متقاعد ٨٣٣٣٢
حوالة كاتب الحرم بمكه عن اربطه ١٧٥٨١١
عن صرّة شريف مكّة انعام الدولة العليّة ١٠٠٠٠٠
منها دواوين ٢١٦٣٦٧٩
ولنا في وقف الخاصكية المستجدة
يسلمها لنا امير الحاج دواوين ٥٠٨٥٠٠
عنها ريال فرانس ٥٦٥
حرر في ١٨ شهر ذي القعده سنة ١٢١٣
عنوان الكتاب عين اعيانه وعمدة
اخدانه محبّنا بونابارتة امير الجمهور
الفرنساوي بمصر القاهرة حالاً ٢٨٦٤

مكتوب محرر من مشايخ وعلماء الاسلام بمصر
المحروسة لحضرة الشريف غالب سلطان
مكّة

مكّة المحترمة حفظها الله تعالي امين

بعد توجّه صالح الدعوات مع مزيد الابتهال
و تولي تضرع القلوب بالغدو و الاصال
بانواع الادعية الخالصة من صميم الفواد
وخلاص الطوية البارزة من سقيم الاكباد الي
حضرة طراز العصابة الهاشمية وتاج هامة
السلالة المحمديّة جناب سيد الجميع مولانا
امير المومنين الشريف غالب سلطان
محروسة مكّة بلغه الله اعزّ المطالب واعلي
المارب وادخله من فضله سبحانه
وتعالي في كنفه وحرزه المنيع و حفظه
من طوارق الليل والنهار بجاه جدّه
الشفيع مّما نحيط به علم سيدنا ومولانا
وننهيه لفهمه الذكي الذي ما زال
منتبهًا يقظانًا مع بقية ساداتنا بني

عبد مناف من اعيان ال البيت واما جد
الاشراف وكافة من بمكة المشرفة من افضل
علماء الاسلام وساير القضاة والخطباء
وارباب التجارة والوظايف والاقلام انه في
يوم السبت سابع شهر صفر حضرت العساكر
الفرنساوية تجاه مصر ببرّ الجيزة من الجهة
الغربيّة وتحاربوا مع المماليك مقدار ساعتين
من ذلك النهار ثم هرب جيش المماليك بعد ما
قُتِلَ من قتل عند دنو الشمس من الاصفرار وفي
صبح تلك الليلة ذهب بعض اهل مصر من
العلماء الاعلام الي الجانب الغربي ليا خذوا
منه امنًا الي ساكنيها من خاصّ وعامّ فاعطاهم
صاري عسكرهم امنًا كافيًا عميم دون المماليك
وما يخصهم وسالوه عن السكة والخطبة
باسم مولانا السلطان سليم فاجابهم بالقبول
والتسليم

والتسليم واخبرهم بانه من اخص احبابه
واصدقاه يوالي من والاه ويعادي من عاداه
وامر باقامة شعاير الاسلام بمصر واظهار
الاذان واعلا كلمة الله وكذلك امر بعمارة
المساجد بالصلوات وباقي انواع العبادة
واخبرنا بانه مقرّ بتوحيد الله سبحانه وتعالي
من غير زيادة وكذلك اخبرنا بانهم يحترمون
نبيّنا والقراءن العظيم بان دين الاسلام في
معتقدهم هو الدين القويم واستدلّوا لذلك
باطلاق اسارا المسلمين من مالطة حين
ملكوها وبهدّمهم كنايس النصاري وكسرهم
صلبانهم من مدينة البندقية حين اخذوها
وبطردهم البابا الذي كان يامر النصاري بقتل
المسلمين وهو اكبر القساقسة ويقول لهم
ان هذا من شروط الدين مقامه علي الدوام

بروميّة الكبري اراحوا المسلمين من سطاله
حين استولوها هكذا اخبرونا بذلك كفي
الله المومنين القتال والله المنجي من المهالك
وحين قرّب دخول الحاج الشريف لمصر المعزّية
توجه به امير الحاج من خوفه الي جهة
اقليم الشرقية فتشتت معظمه ونهب
متاعه من قطّاع الطريق ولصوص العربان
ومن سلم منهم لقيه الفرنساويه فاكرموه
بركوب الماشي واطعام الجيعان وشرب
الظمآن وقد ارسل اليهم امانا كافيًا قبل
توجههم الي اقليم الشرقيه فلم تساعدهم
المقادير بعلامات الامان وما قُدّر كان
واعتنوا بيوم الزينة نهار جبر النيل
زيادة الاعتبار وعملوا شنانًا عظيمًا في
ذلك اليوم استجلابًا لسرور المومنين
لعل

لعلّ ان يزول عن قلبهم العنا وانفقوا اموالاً
برسم الصدقات علي فقراء البلد وصنعوا
وليمات وكذلك اهتمّوا لمولد سيّد المرسلين
في اوانه وانفقوا اموالاً في شان انتظامه
وعلو شانه كلّ ذلك ليفرح المومنون انّا للّه
واليه راجعون وكذلك في اهتمام زايد
واعتنا متصاعد ملحين علي علماءِ الاسلام
واعيان البلد من خاصّ وعامّ في شان تلبّس
امير الحاج الشريف والتّدبّر في هذا المهم
اللطيف فانحط راينا ورايهم واتفق قولنا
وقولهم علي لبس حضرة الجناب المكرّم وكامل
المهاب العظيم عزيزنا الامير مصطفي اغا
كتخدا مولانا باكر باشا والي مصر حالاً
فاستحسنّا ذلك الراي السديد ببقا حلقة
الدولة العليّة والركن الشديد واطماءنت

قلوب الناس والرعية بحصول هذا الراي
والمزية وهم سارعون مسرعون مجتهدون
راغبون في اتمام مهمات الحرمين الشريفين
وامرونا ان نعلمكم بذلك لتكونوا علي بصيرة
فيما هنالك والصلاة والسلام علي افضل
من نطق بالصدق والصواب واشرف مزاولي
الحكمة وفصل الخطاب وعلي اله الكرام
واصحابه الضراغمة الاسلام والسلام ختام
تحريرًا في عشرين خلون من شهر ربيع الاول
سنه الف ومايتين وثلاثة عشر من
هجريته عليه الصلاة والسلام ختم
هذه الرسالة ووضع اسمه عليها العلماء
المذكور اسماؤهم ادناه الداعي الفقير لله
محمد ادهم قاضي مصر المحروسة العبد الفقير
لله سبحانه محمد السادات عفي عنه الفقير
خليل

خليل البكري الصديقي نقيب السادات الاشراف
الفقير عبد الله الشرقاوي عفي عنه الفقير
محمد الحريري مفتي الحنفية حالاً الفقير محمد
الامير مفتي السادات المالكية بالازهر الفقير
مصطفي الصاوي الشافعي الفقير سليمان
الفيومي المالكي الفقير محمد المهدي الشافعي
احمد البوشي الحنفي الفقير محمد ابو المراحم
العناني الفقير موسي السرسي الشافعي الفقير
مصطفي الدمنهوري الشافعي وغيرهم

خطاب من محفل ديوان مصر الي جميع اهل الاقاليم المصرية
بخصوص سفر الامير بونابارتة الي الديار الشامية

نعرفكم ان امس تاريخه خامس شهر رمضان
المعظم توجه حضرة الدستور المكرم ساري
عسكر الكبير بونابارتة امير الجيوش الفرنساوية
مسافراً يغيب مقدار ثلاثين يوماً لاجل

محاربة ابراهيم بيك الكبير و بقيّة المماليك
المصريين حتي يحصل خلاص بقيّة اقليم مصر
من هولاءِ الاعداء الظالمين الذين لا راحة فيهم
و لا رحمة في د ولتهم علي احد من رعيتهم و قد
وصل الان مقدّمات الجيوش الفرنساويّة الي
العريش وعن قريب ياتيكم خبر قطيعة ابراهيم
بيك ومن معه من المماليك نظير ما وقع
من قطيعة اخيه مراد بيك و من معه في
اقليم الصعيد فيقطع دابرهم من بر الشام
كما انقطع دابرهم من اقليم الصعيد بالتمام
و يبطل القيل و القال و تذهب الاكاذيب
الذى تسمعوها من اوباش الرجال و نخبركم
ان حضرة صاري عسكر المشار اليه يتجدّد
له في كلّ يوم نيّة الخير و الرحمة و يحدث فى
نفسه التصميم علي الشفقة و الرأفة هذه
هي

هي نيّته لكم في كلّ يوم من الايام و عزمه علي
كلّ خير الي الخاصّ و العامّ و ببركة اخلاصه
في هذه النيّة تنسرّ في ايامه اهل الاقطار
المصريّة و يحصل لهم النجاة و الفلاح ويفعل
في ساير اقطارها السرور والاصلاح و تفرح
اقاليمها علي يد سلطانها بونابارتة بمشية
الله الذي مكنّه منها و نصره علي من ظلم
فيها من المماليك المفسدين ولما يتمّ خلاصها
بالكليّة و تطهر من دولة المماليك الرديّة
يبذل همته و رايه السديد ويشتغل قريحته
و فكره الصايب الشديد في تكميل نظامها
و يكمل زروعاتها الفاخرة وانواع تجارتها
الباهرة و يحدث فيها برايه وحسن تدبيره
التحف من انواع الحرف و الصنايع النفيسة
ويجدد فيها ما اندثر من صنايع الحكماء الاولين

و يرتاحوا في دولته كامل الفقراء والمساكين
فالزموا يا اهل الارياف من الفلاحين حسن
المعاملة والادب واجتنبوا في غيبته
انواع الكذب والقبايح حتى يراكم حين
يقدم بعد هذا الشهر قد احسنتم المعاملة
و مشيتم علي قدر الاستقامة فينشرح
صدره منكم و يرضي عليكم و ينظر بعين
الشفقة اليكم وان حصل منكم في غيبته
ادني خلل و مخالفة حلّ بكم الوبال والدمار
ولا ينفعكم الندم ولا يقرّ لكم قرار و اعلموا ان
اذهاب دولة المماليك بقضاء الله وقدره
و نصرة سلطانكم امير الجيوش عليهم بتقدير
الله و امره والعاقل يمتثل الي احكام الله
و يرضا بمن ولاه والله يوتي ملكه من يشاء
والسلام

والسلام عليكم ورحمة الله الداعي لكم الفقير
عبد الله الشرقاوي رئيس الديوان الخصوصي
الداعي لكم الفقير محمد المهدي الحفناوي
كاتم السر وباش كاتب الديوان عفي عنه

صورة فرمان ارسله احمد باشا
الجزار الي اهل الديار المصرية ايام
استيلاء الطايفة الفرنساوية

صدر هذا الفرمان الشريف المطاع الواجب
القبول والتشريف والاتباع من ديوان الوزير
المعظم والمشير المفخم والدستور المكرم المويد
بالنصر من الملك القهار الحاج احمد باشا
الجزار قطع الله بسيفه رقاب طويف الكفار
خطابا وانهي الي قدوة الاعيان من العربان
المكرم محمد مكاوي والحاج عيسي ابو عياش مشايخ
ناحية بر نبال واتباعهم وفقهم الله نعلمكم

انه بلغنا ان الكفرة الفرانسه الفراعنه
الابالسة نقضوا العهود السلطانية والمواثيق
العثمانية و وسوس لهم الشيطان الغرور
واستولي عليهم بالجهالة والفجور فدخلوا
الديار المصرية علي حين غفلة من اهل الملة
المحمدية واستعملوا المكر والحيل الخفية
وخادعوا ضعفاء العقول بوسايسهم الكفرية
حتي اوقعوا في مسامع الرعية انهم اتوا باذن
من الدولة العلية وانهم ليس قصدهم سوي
اخراج الامراء الظالمين من الاقاليم وانهم
سالكون علي الصراط المستقيم فحاشا وكلا
ان الدولة تاذن في ذلك او عندها علم بما
هنالك بل هذا تعدي من الكفرة اللئام
وتجاري منهم علي بلاد الاسلام وقولهم لعنهم
الله انما جئنا لاخراج الامراء واصلاح
احوال

احوال الفقراء و عازمين علي العدل و الصلاح
و الخير و النجاح هذا منهم زور و بهتان و مكر
و خداع و امتهان و انما قصدهم الاعظم
تخريب البلاد و اهلاك العباد و قطع دابر
المسلمين بعد تمكنهم من العالمين كما وقع
منهم في الاماكن الذي استولوا عليها قبل
ذلك فانهم بعد المداهنة و التمكّن اوقعوا
بهم ساير المهالك و نحن ادري بما هنالك
يدلّ علي ذلك ما نُقِلَ الينا من بعض جواسيسنا
في بلادهم من الامر الذي اتّفقوا عليه و الحال
الذي ركنوا اليه و قد كتبنا اليكم الخبر الصحيح
الذي نُقِلَ الينا بوجه صحيح في قوايم تطّلعوا
عليها و تسمعوا ما فيها و بعد وقوفكم علي حقيقة
هولاء الملاعين تعلموا و تحقّقوا انما امورهم مكر
و خداع بيقين فيجب علي كلّ من في قلبه مثقال

ذرٍّ من الايمان ان يجاهد اهل الكفر والطغيان
وينصر دين الملك الديّان وشريعة نبيه
سيّد ولد عدنان قال الله تعالي وهو اقوم
قيلًا ولن يجعل الله للكافرين علي المومنين سبيلًا
وقال الله تعالي ولم يزل قايلًا عليمًا وفضّل الله
المجاهدين علي القاعدين اجرًا عظيمًا وقال
نبيّنا صلي الله عليه وسلم أُمرت ان قاتل الناس
حتي يقولوا لا اله الّا الله محمّد رسول الله وقال
صلي الله عليه وسلم من إغْبَرَّتْ قدماه في
سبيل الله حرّمه الله علي النار ولا يخفا علي كل
احد فضل الجهاد وثوابه اعلاءً لكلمة الله ونصرة
لرسول الله فحماية الدين فرض علي جميع المسلمين
خصوصًا العرب فان شرفهم بهذا الدين ونسبهم
لصاحبه شرفًا ونسبًا متين فتكونوا ايها
المومنون علي حذرٍ من هولاءِ الكفرة في كل حركة
وسكون

و سكون و قد حضرت الينا الاوامر السلطانيّة
بجمع العساكر المحمديّة والجيوش الاحمديّة من
جميع الاقطار و ساير البلاد و الامصار و منها
ما بلغكم من حضور مراكب الانكليز الي سكندريّة
و قهرهم للملاعين الفرنساويّة ونحن ان شاء
الله تعالي سريعًا نحضر اليكم بجنود و ابطال
يفوقون عدد القطر و الرمال من كل اسدٍ
ضرغامٍ و بطلٍ همامٍ و خيولٍ صاهلة و اسلحة
هايلة من ساير جهات البر و مراكب كالجبال
تجري في البحر و بعونه تعالي نقطع الاعداء
و نوصلهم الذل و القهر فانّ صرنا لهم الغالبون
وان اعداينا الخايبون و سيعلم الذين ظلموا
اي منقلبٍ ينقلبون و بتوفيقه تعالي يحصل
العدل في البلاد و يستريح باحكامنا ساير
العباد و يشاهدون من العمارة و النظام

مالا يقع في بال احد من الانام ونحن ان شاء
الله في ذلك صادقون وعلي ربنا متوكلون وقد
كتبنا الي جميع القبايل في ذلك بساير المحلات
والمسالك فحين تاتيكم الاخبا بقدومنا الي
تلك الديار تكونوا مبادرين الي نصرة الاسلام
مسارعين الي رضا الملك العلام متفقين كلكم
كلمة واحدة تاركين من بينكم المشاحنة
والمعاندة فان الدنيا ماء لها الرحيل منها
والفرار وان الاخرة هي دار القرار هذا
ما عرفناكم به والسلام ختام في ٨ ر سنة ١٢١٣

هذه احدي القوايم المشار
اليهن في الفرمان المتقدم سطوره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام علي سيدنا محمد خاتم
النبيين والمرسلين وعلي اله وصحبه اجمعين

اما

امابعد ان طايفة الفرانسه جعل الله ديارهم
دارسة واعلامهم ناكسة هم الكفرة الطغاة
والفجرة البغاة لا يومنون بوحدانيّة رب
السموات والارض ولا رسالة الشفيع يوم
العرض بل تركوا الاديان كلّها وانكروا الاخرة
شدّتها وهولها لا يعتقدون يوم الحشر
والنشر ويقولون ما يهلكنا الا الدهر ما نحن
الا ارحام تدفعنا وارض تبلعنا فليس بعد
ذلك بعث ولا حساب ولا عقاب ولا سوال
ولا جواب حتي انهم نهبوا اموال كنايسهم
وتجمّلات صلبانهم واغاروا علي شماسهم
وقسوسهم ورهبانهم وان الكتب التي جاءت
بها الانبياء كذب صريح وافترا وليس القرأن
والتورية والانجيل الا اقوال اباطيل والذين
يقولون نحن انبياء كموسي وعيسي ومحمد ليس

لهم مزيّة علي احد و ماجاء للدنيا نبيّ ولا رسول
بل هم مفترون علي الخلق جهول و الناس كلّهم
متساوية في الانسانية متشاركون في البشرية
مستقلّون بانفسهم ليس لاحدٍ علي احدٍ مزيّة
وكلّ منهم في ذاته يدبّر لنفسه امر معاشه في
حياته فعلي هذا الاعتقاد الباطل و الراي
الهازل بنوا قواعد جديدة و قوانين اكيدة
فاثبتوا فيها ما وسوس اليهم الشيطان وهدموا
قواعد كلّ الاديان واحلّوا ساير المحرّمات
واباحوا ما تميل اليه النفوس الخبيثة من
الشهوات واضلّوا اشقايهم و فجّارهم من
العوام الذين هم كالهوام ومن جملة قواعدهم
الشيطانية جواز النفاق والقاء الفتن
والشقاق بين الملوك والدول و ساير الناس
من ارباب الشقاوة والفساد و كلّ ذي حشم

وحول

وحول بارسال الكتب المشحونة بالتزويرات
والاباطيل المزخرفات يخاطبون كلّ طايفة
باننا منكم وعلي دينكم وملّتكم ويعدونهم بالمواعيد
الباطلة ويحذّرونهم بالتحذيرات الهايلة
والحاصل انهم انهمكوا في الفسق والفجور
وامتطوا مطية الغدر والغرور وخاضوا
بحر الضلال والطغيان وتحشدوا تحت راية
الشيطان تمكنت البغي والفساد في احشايهم
وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم لاحاكم
يردعهم ولا دين واعتقاد يجمعهم يعدون
النهب غنيمة والنميمة اكمل شيمة فجحوا
وقهروا من لم يتبعهم في هذا الاعتقاد الباطل
من المذهب الدخرية من طايفة الفرانسة
فطفقت سايرطويف الافرنج من شرورهم
في هوج وموج وهرج ومرج وهولاء يهرّون

هرير الكلاب و ينهشون نهش الذياب فحملوا
علي تلك الطويف والجماهير قاصدين تخريب
قواعد بنيانهم واديانهم و سبي نسائهم وصبيانهم
فجرت بينهم الدماء كالماء حتى نالت الفرانسه
من بعض طوايفهم المراد و تبدّلت عنادهم
بالانقياد و من جملة خيانتهم وفساد نيتهم
و سو قصدهم بالملّة المحمديّة والامة الاحمديّة
الكتاب الذي كتبه مدبّر جمهورهم
المدبورين لبونابارتة وهو رئيس عساكرهم
المقهورين و قد وصلت صورة ذلك الكتاب
لدينا بواسطة بعض جواسيسنا وهاهو
منقول لكم بكلماته فاسمعوا الخرافاته المنهي اليكم
ان اهل الاسلام قوي متين ذو صلابة في الدين
فاذا وصلتم الي اقطارهم وحللتم في ديارهم
ينبغي عليكم ان تعاملوهم بمقتضي حالهم واستعدادهم
واطوادهم

واطوادهم فالضعيف منهم تباشروهم بالحرب
والضرب والقتل والنهب والقوي تنصبوا
لهم شرايك المكر والحيل لتغليطهم واغفالهم
بعدم التعرض لدينهم وعرضهم واموالهم الي ان
يقعوا في شركهم ثم كلهم لكم وينبغي ايضا ان
تلقوا بين ساير الملل الاسلامية بمكايد خفية العداوة
والشقاق والفساد والنفاق وتوقعوا
الفتنة بينهم فتسلطوا الاسافل والاشقياء
علي الاشراف والاتقياء وتقوموا الشرور والبغي
والفجور بين ارذالهم واشرارهم وفجارهم
واخيارهم علي الخصوص بين بطون العرب
وقبايلهم ومشايخهم ورؤساءهم وقطاع
الطريق واشقاهم وابذلوا جهدكم بايقاد
نارة الفتن بين خانات العجم واهالي تلك
الديار من الاشرار وبينهم وبين بني عثمان

باي وجهٍ كان ليقع النزاع و الجدال و الشرور
و القتال فيخرجون الناس من طاعة سلطانهم
و الرعايا من انفاذ حكم حكّامهم فينقطع
بذلك سلك نظامهم و ينقصم عقد انتظامهم
فتتشتّت بذلك شملهم واحوالهم و تفقد
خزاينهم واموالهم فتملكوا حينئذٍ علي الوجه
الاسهل رقابهم و ديارهم و في خلال اختلافهم
وجدالهم ينبغي للفرانسة اعانة اضعفهم
علي اقواهم في خصومتهم و دعواهم لانه اذا
اضمحل الاقوي باعانة الاضعف فاضمحلال الاضعف
بعد ذلك امراهون عليكم و اخفّ لكن لما
كان بين ملّة الفرانسة و الاسلام اختلاف
تام لا يمكنهم بمقتضى صلابتهم في دينهم
موافقتنا قطعًا لرفعنا الاديان و الشرايع
حقًّا فلا يجوز لنا الركون اليهم و الاعتماد
عليهم

عليهم فبعد ظفرنا بهم بسبب لطايف الحيل
التي تقدّمت نهدم كعبتهم و مدينتهم
و بيت مقدسهم و جميع جوامعهم و مساجدهم
و مراقدهم ثم نقتلهم القتل العام سوى
الصبيان و الفتيان من النسوان ثم نقتسم
بيننا ديارهم و املاكهم و اموالهم و نحوّل
بقية الناس الى أُصولنا و قواعدنا و لساننا
فينمحي الاسلام و قواعده و شرايعه و يندرس
رسومه و اثاره من وجه الارض قاطبة
شرقها و غربها و جنوبها و شمالها و عربها
و عجمها انتهت عباراتهم الخبيثة سطرًا
سطرًا جعل الله دايرة السو عليهم فلا
يستطيعون ضربًا ولا نصرًا فهذه احوال
الفرانسة في الحادهم و كفرهم و حيلهم
و مكرهم فكيف لا يكون فرضًا على كل احدٍ

من مسلم وموحد دفع هولاء الكفرة
والملاحدة الفجرة فلان يا حماة الدين ويا كماة
المسلمين ويا غزاة الموحّدين ويا ابطال
الحرب والضرب ويا رجال الغارة والنهب
ويا اركان الشريعة المحمدية ويا ممهدو قواعد
الملّة الحنيفيّة بل كلكم يا مسلمون يا مومنون
يا مقرّون بوحدانيّة الله وبرسالة محمد بن
عبد الله لعلّ ان هذه الكلاب العاويات يظهر
منهم اثر او يبدو خبر بناء علي زعمهم الباطل
ان زمرة الموحّدين كالكفرة التي حاربوهم
وخادعوهم وحوّلوهم الي اعتقادهم الباطل
واطاعوهم ولم يعلموا لعنهم الله ان الاسلام
مغروس في قلوبنا والايمان ممزوج بلحمنا
ودمنا أكُفْرٌ بعد ايمانٍ أضَلَالٌ بعد هُدًى
كلّا ورب الارضِ والسماءِ ربّنا لا تزغ قلوبنا
بعد

بعد اذ هديتنا و قال تعالي في كتابه المبين
لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون
المومنين فكونوا علي حذر لا يخدعنّكم كيدهم
و تزويراتهم ولا يخوّفنّكم سوادهم وتمويهاتهم
لانه لا يبالي الاسد بجمع الثعالبة ولا البازي
بهجوم الاغربة وكونوا علي قلب واحد بعضكم
لبعضٍ معاضد كما قال نبيّنا الصادق المصدق
المومنون للمومنين كالبنيان يشدّ بعضه
بعضًا وارفعوا من بينكم الشقاق وبدّلوه بالحب
في الله و الوفاق و ادفعوا من بينكم الاشرار
و أُولِي النميمة واهل النفاق اينما كنتم
وحيثما وجدتم قربًا و بُعْدًا لا يقول احد
منكم اذا وقع فساد في غير بلده من اشقيائه
واراذله دفع هذا لا يلزمنا لانّه في غير
بلدنا و بعيد عنّا بل كلكم سوا في الاسلام

وايضًا دقّقوا وحقّقوا لعل طايفة الفرانسة
خفيةً بقوة الدراهم والمال يضلّوا ويفسدوا
بعض من هو دينه ضعيف وعقله خفيف
وطبيعته مجبولة علي النفاق والشقاق
فيعلّموهم انواع الحيل والفساد ليلقوها
بين العباد فاللازم عليكم كلّكم ان تباشروا
من غير توان ولا تكاسل في دفعه ورفعه
وطرده وقمعه والحاصل فليكن كلمتكم
واحدة متّفقين لتقوية هذا الدين المبين
وكونوا علي حذر من حيل ومكر اوليائك
الكافرين لانه ظهر وتبيّن ان كل مفسدة
وقعت بين الاسلام في هذه الايام من
اوليئك الكفرة اللئام وليكن سيوفكم
بارقة وسهامكم راشقة واسنّتكم في الطعن
متلاحقة ومدافعكم صاعقة ونبالكم الي
افيدتهم

أَفْئِدتهم متسابقة وذبابيسكم لقسم
ظهورهم شاقة بفرسان يجولون في حومة
الميدان بكل حملة يوصل كافرا دون النيران
لان عون الله ان شاء الله دار معكم وعين الله
ناظرة اليكم مويدون بنصر الله محفوظون
بروحانيه رسول الله سيهزم الجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وامرّ ونحن من طرف السلطنه السنيّة
نشرنا الاوامر العليّة في جمع العساكر
والاجناد من اقطار البلاد فبحول الله
وقوّته وباهر عظمته وقدرته عمّا قليل
يجتمع عساكر ونيره وجنود كثيرة مع
سفاين كالجبال تمشي بقدرة الله ذي الجلال
ومدافع كالرعد القاصف والبرق الخاطف
وشجعان لا يبالون بالموت لاعلاء كلمة

الله وغزاة يقتحمون علي النار محبةً في
دين الله فتقصف اديارهم لعل الله يرزقنا
تدميرهم وادبارهم فنجعلهم ان شاء الله
هباءً منثورًا كانَّ لم يكونوا شيئًا مذكورًا
شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلمًا فقطع
دابر القوم المفسدين والحمد لله رب العالمين

هذه قايمة ثانية من القوايم المومي
اليهنَّ في فرمان احمد باشا الجزار

هذه صورة ما وقع من الاتّفاق بين طايفة
الفرانسه الفراعنة الابالسة والامر الذي
دبّروه والمجلس الذي قرّروه وحرّروه وجماعهم
في ذلك علي اخذ اقليم مصر وغيرها بانواع
الحيل ومكرها او بابواب الحرب والقتال
والطعن والجدال وتعينهم لذلك بونابارتة
صاري

صاري عسكر الي الجهة المذكورة وخطابه في
الامور المزبورة نقل هذه الصورة عنهم بعض
عيون المسلمين بالتركية فعربناها بالعبارة العربية
قالـــــوا ان اقليم مصر من الاقاليم العظيمة
التي خيراتها جسيمة ايراد امواله كثير ونفعه
جداً غزير وفوايده لا تحصي وامره معلوم عند
ذوي الفهوم وقد استولي عليه وعلي
خيراته الفخمة السناجق والمماليك الظلمة
وظلمهم زاد في النهاية ووصل الي الغاية كما
لا يخفي علي ساير الناس المحفوظين الحواس
والطايفة الفرنساوية لهم همّة عليّة كلّ
شيءٍ ارادوه وتوجّهوا اليه اخذوه واستولوا
عليه فالمطلوب والواجب ان ينزعوا هذا
الاقليم العظيم من ايدي تلك الظلمة التي
ظلمهم عميم وتحوزه الطايفة الفرنساوية

وتختص به دون البرية و تدانا لنا وقت
اخذه والاستيلاء عليه و نظفر بعده بما
حواليه ومن المعلوم ان دولة الانكليز عدو
كبير علينا فتحتاج طايفة الفرنساوية ان
تفعل مع اعدايهم من الانكليز وغيرهم امورًا
تنكّد عليهم الاحوال وتخيب منهم الامال
فهذا امر لازم لا بدّ منه ولا محيد عنه مقدّم
علي ساير الامور عند جميع الجمهور فاذا ملكتم
ايها الفرنساوية اقليم مصر المذكور يهون
عليكم ضبط الهند والبحر المحيط المسجور من
جهة السويس المعلوم فنقطع تجارة الانكليز
كما هو مفهوم ويسهل عليكم ايضًا اخذ
الاماكن الهندية التي في تصرّف اعدايكم
الانكليز وتبلغوا الامنيّة وتخلطوا بحر
السويس في بحر النيل كما عظم علي ذلك من كان
قبلكم

قبلكم من الجيل فقد كان احيانكم السابقون قصدهم
خلط هذين البحرين لما في ذلك من عظيم الشوون
فلم يتيسر لهم ذلك وما سلكت مسالك فاذا
فعلتم انتم ذلك تكونوا ظفرتم بما لم يظفر به
اوليك وتكونوا حصلتم علي مطلوب عزمكم
الكامل وبغية الماضيين من الاماثل فاذا
حصل المقصود الشامل يسهل عليكم اخذ بلاد
عرمان التي في حكم ال عثمان وكذا البلاد
التي في سواحل بحر الهند والمحيط ويمتد
امركم الي باقي الشط فاذا فعلتم هذه الفعال
انفردتم بالقوة والظهور في ساير الاعمال
وكامل القرانات ولم يكن لكم نظير في ساير
الجهات ولا يوجد لكم مثل في جميع الدول
ارباب الحشم والخول بل ربما تفوقوا وتزيدوا
علي اسكندر ذي القرنين وساير اهل القوة

في المشرقين و المغربين ويصير لكم شان
واشتهار بين العالمين في ساير الامصار
والاعصار يا بونابارتة انت لك قوة واقتدار
ورفعة و مقدار علي هذه الامور المذكورة
والافعال المسطورة لانك رئيس عاقل ومدبّر
كامل ولم يكن من يضاهيك في القوة والعقل
والتدبير وكثرة الرجال و سرعة المسير
فلهذا حيث كنت كذلك وانفردت بين
اوليك فوّضنا هذا الامر اليك وخلّدناه في
عنقيك واصلناك عليه وخرج من عهدنا
الي جهة طرفك والراي لديك وهذا الحال
الذي ذكرناه من اخذ اقليم مصر وبقية
الاقاليم علي ما شرحناه لك يا فهيم تحصله
في مدّة قليلة علي حالة جميلة ولا شك
عندنا فيه ولا وهم يعتريه و بتيسير ذلك
ان

ان الظلمة المستوليين علي الاقليم حالهم وخيم
لان عقولهم خفيفة و قلوبهم ضعيفة و ليس
عندهم راي ولا تدبير والطمع اعماهم واورثهم
التدمير فانصدعوا بالحماقة والغرور وتزايدوا
في الفسق و الفجور و لم يوجد فيهم صغير و لا
كبير عنده راي و لا تدبير ولا نظر في عواقب
الامور ولا خشية من الجمهور فالغفلة
والبلادة استولت عليهم جميعهم وكذلك
من يكون لهم من التابعين علي هذه الحالة
الشنيعة والافعال الفظيعة و ليس
لهم همّة الا جمع الاموال بساير طرق الوبال
من التغلب و الظلم واضرار العباد وتخريب
البلاد كلما راوا جهة نفع مالوا اليها
واستاصلوها واضالوا عليها فنفرت منهم
قلوب الرعيّة و بغضهم ساير البريّة فانتم

يا فرنساوية ان اخذتم مصر و ما يليها بالسوية
يحتاج ان تفعلوا مع الناس مكرًا وحيلًا بالايناس
بحيث يرغبون فيكم و يكونوا لكم لا عليكم
و يصيرون معكم شيًا واحدًا و يدًا و ساعدًا
بان توعدوهم بمواعيد الخير و المعروف
و تاخذوهم بانواع الخداع من ساير الصنوف
و تكرروا امثال ذلك حتي تتمكّنوا هنالك
و تتملكوا اوليك فبعد ذلك تفعلون معهم
ما بدا لكم فعله و يتفرق جمع كل منهم و شمله
و هذا الامر معلوم عندنا و ظاهر لنا فانكم
اذا سلكتم هذه الطريقة المذكورة ملكتم
بها قلوب الغرورة وانتصرتم علي المماليك
الظالمين و بقية من يعاندكم من المغرمين
فانتم اذا توجهتم الي تلك البلاد و وصلتم الي
ذلك الواد تخيّرون بين امرين لا بد من
احدهما

احدهما بدون مين اما خداع وحيل اما حرب
يزلزل الجبال فالذي يقتضيه الحال تسلكوه
و ما لا احتياج لكم اليه تتركوه و قد بيّنّا
لكم ما يلزمكم في سفركم و ما تحتاجون اليه في
نظركم فاولًا المراكب التي عندنا في طولون
عدّتها كثيرة مشحونة بالعساكر الغزيرة
و فيها اهل استعداد متين و امرو تدبير
مبين و فيهم من يعرف بالتركية و العربية
و ساير اللغات النصرانيه وجمعنا فيها
ارباب الصنايع المحتاج اليها في الحروب
لفتح القلاع و البلاد و قمع اهل العناد فهولاء
تصحبوهم معكم جميعًا و تتوجهوا بقوة سريعًا
الي ثغر اسكندرية فترسلوا اخبارًا الي امراء
مصر البحية تدخلون عليهم بالخديعة والحيل
النافذة السريعة و تزيّنوا لهم الامر و تقولوا

لهم يا امراء مصر قصدنا نعمل لكم كل خير و نباعد
عنكم كل ضير و نجعلكم مستقلّين و منفردين
باحكامكم في ساير اقليمكم ولا نجعل لاحدٍ عليكم
سبيلاً و تكونوا اقوي قيلاً و نخرجكم من يدّ من
يحكم عليكم من الانام من كل خاص و عام بحيث
لم يكن عليكم يدّ من احدٍ و نكون و ايّاكم حالة
واحدة الي الابد و اذا اخذنا بلاد اخرة من
غير اقليمكم جعلناها لكم فانتم بها اولي واحري
و نفوّض امر البلاد اليكم و نعوّل في امورنا عليكم
فاذا كنتم ايها الامراء علي هذا المنوال حصل
لنا و لكم المقصود الاعظم و امتنع الاختلال
و معلوم عندنا ان فيكم قوة لذلك واستعداداً
لما انّ هالك بل همتكم اعلي و رايكم اجلي لانكم
موصوفون بالقوة و الشجاعة و معروفون
بالمهابة و البراعة فبناء علي ذلك اردنا ان
نكون

نكون معكم ايها الامراء علي هذا الحال ومعينين
لكم في ساير الاحوال ثم انكم ايها الفرنساوية
اهل العصابة القوية تدخلون علي اهل مصر
من امراء وغيرهم بهذه المداخل وتوزعون
عليهم انواع الحيل والمشاكل فمهما ظهر لكم بما
يناسب حالكم فافعلوه وبهذه الطرق لا بدّ
حبل قوتهم تحلّوه وتاخذوا مصر وتتملكوها
وتحوزوها وتسلكوها فاذا حصل ذلك
ووصل عساكرنا هنالك وتمكنتم من البلاد
لا تغفلوا عن نكاد العباد ولا تسكتوا عن
المماليك اهل الظلم الصعاليك ولا تصبروا
مدّة واسعة بل بعد شهرين او اربعة تجتهدوا
باعظم همة واسرع عزمة وتقطعوا روس
كامل السناجق والامراء ومن معهم من جنسهم
او من يتبعهم وتجتهدوا الاجتهاد الزايد

في حصول ذلك ولا تعملوا هذه المسالك
ومايشاكل هذا الامر ويقوي هذا الراي الذي
اخره لنا حميد ان سابق لما ارادت الدولة
الروسية اخذ القرم من الدولة العثمانية
حصل بينهم وبين متوليه شاهنكراي مراسلة
وموافقة ومواصلة وخادعوه بالامال علي
ان يسلمهم بلاد القرم المذكور فاستولي عليه
الغرور بسبب مواعيدهم الكثيرة واطماعه
الغزيرة حتي مكنهم من ذلك وسلمهم تلك
الممالك فاخذوا القرم وضبطوه واستاصلوا
ما فيه وربطوه ثم بعد ذلك اخرجوا
شاهنكراي من بلاده واذاقوه طعم الكيد
وعناده حتي آل امره الي قتله وتمزق حاله
من اصله لكن انما خرج بعد نحو ثلاث سنين
وفيها كان يفعل مع الروسية كل امر مهين
ويتحملونه

ويتحملونه لاجل مقصودهم وحصول مامولهم
فلو انهم عاجلوه بالقتل والاخراج لماحصل
لهم تعب منه والانزعاج فالاولي لطايفة
الفرنساوية لايطلوا مدّة الامراء المذكورين
بل يبادروا بهلاكهم اجمعين حكم ما اشرنا
اليكم ليلا يحدث منهم امور توجب المتاعب
عليكم فازاحة الطريق منهم بسرعة امرلازم
وهو من المصالح التي حالها جازم وان هرب
منهم احدًا الي جهة من الجهات فلابدّ ان
تتبعوه وتقتلوه علي حالة من الحالات ولا
تبقوا منهم احدًا في مصر ولا في غيرها من
البلاد لاجل ازالة الانكاد واذا رايتم في مصر
او في بقية بلادها من يكون له كلمة وشوكة
وراي وانفراد تبادروا بقتله يحصل لكم المراد
سوي كان من الاعاجم او العرب ممن بعد او اقترب

ومما يعينكم علي الظفر بالامراء انكم تخادعوا غيرهم
من اهل التكلم في البلاد سرًا وتقولوا لهم نحن
قاصدين لكم خيرًا برفع عنكم الغرايم والمشقات
من هولاء الظلمة اهل الظلمات وتكونوا انتم
اصحاب الحلّ والعقد والمناسب كلها بايديكم
والاحكام مفوّضة اليكم لايكن لاحدٍ عليكم
صولة ولا تكلم ولاجولة فاذا خادعتموهم علي
هذا الحال بلغتم اعظم الامال في الاعانة علي
اهلاك المصريين ووقعة الفتنة بينهم
اجمعين واختلفوا بدون شكٍ بيقين
فيكون ذلك اقوي استعداد لنا في مصالح
امورنا ولكن متي ظفرتم بذلك تبادروا حالًا
هنالك لضبط اموال الامراء والتجار قبل
ما يخفوا منها شيئًا او يحصل منهم فرار لان
هذا الامر لازم وحتم جازم والثاني من

الامور

الامور التي اتّفق عليه الجمهور انه اذا تعسّر
عليكم اخذ مصر و قهر اهلها من الامراء والرعية
بالحيل و المكر بهم فانكم ولابدّ تحاربوهم بانواع
المحاربة القويّة و الهمة العليّة ولا تعطوا
اهمالاً في هذه القضيّة و الابتداءُ يكون من
اسكندريّة فاذا احضرتم اليها وحصلتم عليها
فان امكنكم اخذها بالحيل و الخداع من غير نزاع
كان اصوب و ارجح والّا فحاربوهم و احرقوهم
و اخربوا ديارهم و اهتكوا اعراضهم ولا تخشوا
من احدٍ فيها فانه ثابت عندنا و محقّق لدينا
ان قلاعها خراب و اسوارها ايلة الى السقوط
بلا ارتياب وليس بها اسلحة ولا الات حراب
تردّكم ولا بها من يصدّكم و لا شجعان تمنعكم
فلا تهابوا امرها ولا تعتبروا برّها فاذا املكتموها
و اردتم السير في بحر النيل قد اعددنا لكم

ماية مركب صغير صالحة لكم في المسير فتدخلوا
بها الي مصر و تحاصروها و تحاربوها و تبادروا
في قطع طايفة المماليك الذين فيها و قطع
دابرهم عن اخرهم هذا اول اشغالكم فالذي ترونه
مسعفاً لكم في اخذ البلاد اما تدبير الحيل
و الخداع او الحرب والقتال و الدفاع تصنعوه
و تفعلوا ما بدا لكم و ما يقتضيه رايكم ثم بعد
اخذكم البلاد تجتهدوا غاية الاجتهاد في كامل
الاقطار والامصار بقطع دابر المسلمين ومن
معهم من ساير العباد الموحدين ولا تبقوا لهم
اثراً بحيث لا نسمع لهم خبراً الان لا تصفو لنا
البلاد ولا نرتاح فيها معاشر الفرنساوية
الا بقطعهم بالكلية وعدم وجود اثارهم ووقوع
تدميرهم وحاصل الكلام انه اذا امكنكم ايها
الفرنساوية اخذ اقليم مصر بالخداع والتحيلات
الخفية

الخفية كما قلنا و فعلتم مثل ما اشرنا كان
ذلك فعلاً حسناً و عقلاً تامّاً بيناً و ان لم
يمكنكم اخذها الا بانواع الحروب و اضعاف
القتال و الضروب كان اجود و اجمل و اجلّ
و انتم في ذلك بلغتم النهاية الي الغاية و في
العقل والتدبير ليس لكم شبيه و لا نظير
فاذا تم لكم الاستيلاءُ علي مصر و اعمالها حصل
لكم من القوة مزيد كمالها و اشتهرتم بين الاقران
وعلا مقامكم عند الانام واستمر ذكركم ساير
الازمان وانتم فيكم الكفاية لما قلناه بل ابلغ
مما ذكرناه فلا يكن عندكم اهمال و لا يحصل
منكم امهال هذا اخر الخطاب الذي خطبوا به
مدبرو الجمهور الفرنساوي بونابارته امير
جيوشها المستولي علي الديار المصرية
من محفل الديوان الخصوصي بمصر المحروسة خطاباً لاهل البلد

نعلمكم انه لما اقبل شهر رمضان المعظّم كتبنا
عرض حال لحضرة صاري عسكر امير الجيوش
الفرنساويّة نطلب منه فرمان بالاذن
في ان مصر تنفتح اسواقها في ليالي شهر
رمضان حكم عاداتها السابقة فاجابنا بالقبول
والموافقة وامر باقامة شعاير الاسلام
في مساجدها العظام وعمرانها بالاذكار
والجموع والقناديل والشموع وامر ان لا
ننقص شيا من شعايرها ونظامها وان
يدور في الليل امراءها وحكامها ليطمان
بذلك الفقراء والمساكين وتنسر بذلك
قلوب امة سيد المرسلين وحضر الي
منزله المنيف وقصره العالي الشريف
امين الاحتساب وصحبته ساير مشايخ
الحرف وبعض العلماء والنواب بموكب
عظيم

عظيم لم يسبق مثاله و لم يتقدّم في الزمن
السابق نظيره و منواله بكمال الطبول
والملازمين و العساكر العثمنلية وطقم
شجرة الدرّ صاحبة الهمة العليّة فصعد
الحكام اليه و قابلوه في مقامه الافخم
وكساهم ليلة الروية والبسهم القفاطين
و اعطاهم عوايدهم بالتمام و جبر قلوب
الفقراء والمساكين والبسامين لاحتساب
كرك سمور نخيم واعطاجورنجي الاحتساب
ساعة فضة عظيمة غالية الثمن لما راه
اكبر الحاضرين سنّاً اخذته الشفقه والرحمة
به و كرّوا من ليلتهم راجعين من قصره
الي بيت مولانا الافندي قاضي الاسلام
ولما ثبت رويا الهلال امر القاضي بالمناداة
الصيام الصيام يا امة خير الانام عليه

افضل الصلاة والسلام الداعي لكم الفقير
عبد الله الشرقاوي رييس الديوان
الداعي لكم الفقير محمد المهدي الحفناوي
كاتم سرّ الديوان الخصوصي عفي عنه

فرمان عام موجّه من بونابارتة
امير الجيوش الفرنساوية الي اهالي
الديار الشامية قاطبةً

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
من طرف بونابارتة امير الجيوش الفرنساوية
الي حضرة القضاة والمفتيين والعلماء
الاكرمين وكامل اهالي غزة والرملة ويافا
المكرمين حفظهم الله تعالي امين بعد السلام
عليكم نعرفكم اننا حررنالكم هذه السطور لتعلموا
اننا حضرنا الي هذا الطرف بقصد طرد
المماليك وعسكر الجزار عنكم لانه ما هو
السبب

السبب الموجب لحضور عساكر الجزار تعديًا
علي بلاد يافا والرملة وغزة وغيرها من
الاقطار مع انهم ليسوا من حكمه ولاي سبب
ايضًا ارسل عساكره الي قلعة العريش وبذلك
قد هجم علي الاراضي المصريّة فلا شكّ ان مراده
كان اجرا الحرب معنا فنحن الان قد حضرنا
لمحاربته واما انتم يا اهالي هذه الاطراف
المشار اليها ليس في قصدنا لكم باذية ولا باذي
ضرر وبليّة فاستمرّوا في اوطانكم مطمأنين
وفي منازلكم مرتاحين واخبروا من كان
خارجًا عن وطنه نازعًا عن سكنه ان
يرجع اليه و يلزم محلّه وديا ره و يستكن
في وطنه واقطاره و من قبلنا عليكم ثم
عليهم الامان الكافي و الحماية التامّة ولا احد
منّا يتعرض لكم في اموالكم و ما تملكه يداكم

وقصدنا ان القضاة يلازمون وظايفهم
وخدمهم علي ماكانوا عليه وعلي الخصوص
ان دين الاسلام لم يزل معتزًا معتبرًا
والجوامع عامرة بالصلوات مزدحمة
بالمومنين اذ ان كل خير ياتي من الله سبحانه
وتعالي وهو يعطي النصر والظفر لمن يشاء
وان لا يخفا عنكم ان جميع ما يتوامر به الناس
ضدّنا فيغدو باطلًا ولا نفع لهم به من حيث
ان كلما نضع يدنا في بدو شيء فلابدّ عن تمامه
بالخير واما الذي يتظاهر لنا بالمحبة يفلح
والذي يتظاهر بالعداوة يهلك ثم ان
يا جميع اهالي يافا وغزة وما يليهما تفهمون
جيدًا انّنا نقهر اعداءنا ونعضد اولياءنا
وعلي الخصوص من كوننا متصفين بالقوّة
ومعروفين بالرحمة والاشفاق علي الفقراء
والمساكين

والمساكين صح وحُرّر في معسكر يافا في ٢
شهر شوال سنة ثلث عشرة و مايتين والف

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان مالك الملك يفعل في ملكه ما يريد
سبحان الحكم العدل الفاعل المختار ذو البطش الشديد
هذه صورة تمليك الله سبحانه وتعلي جمهور الفرنساوية
لبندر يافا من الاقطار الشامية نعرفكم اهل
مصر و اقاليمها من ساير البرية ان عسكر
الفرنساوية انتقلوا من غزة ثالث عشرين
شهر رمضان و صلوا الي الرملة في خامس
عشرين منه في امن و اطمأنان فشاهدوا
عسكر احمد باشا الجزار هاربين بسرعة
قايلين الفرار الفرار ثم ان الفرنساوية وجدوا
في الرملة و مدينة لدّ مقدار كبير من مخازن
البقسماط والشعير و رأوا فيها الف وخمسماية

قربة مجهزين جهزها الجزار يسير بها الي اقليم
مصر مسكن الفقراء والمساكين ومراده
كان يتوجه اليها باشرار العربان من سفح
الجبل ولكن تقادير الله تفسد المكر والحيل
قاصدا اسفك دماء الناس مثل هواً يله
الشامية وتجبره وظلمه مشهور لانه تربية
المماليك الظلمة المصرية ولم يعلم من خشانة
عقله وسوء تدبيره ان الامر لله كل شيء
بقضائه وتقديره وفي سادس عشرين
شهر رمضان وصلت مقدمات الفرنساوية
الي بندر يافا من الاراضي الشامية واحاطوا
بها وحاصروها من الجهة الشرقية والغربية
وارسلوا الي حاكمها وكيل الجزار ان يسلم
القلعة قبل ان يحل به وبعسكره الدمار
فمن ضعف رأيه وسوء تدبيره سعي في
هلاكه

هلاكه وتدميره ولم يردّ لهم جواب وخالف
قانون الحرب والصواب وفي اخر ذلك اليوم
السادس والعشرين تكاملت العساكر
الفرنساويّة علي محاصرة يافا وصاروا كلهم
مجتمعين وانقسموا علي ثلاثة طوابير
الطابور الاول توجّه علي طريق عكّه بعيد
عن يافا باربع ساعات وفي السابع والعشرين
من الشهر المذكور امر حضرة صاري عسكر
الكبير بحفر خنادق حول السور لاجل ان
يعملوا متاريس امينة وحصارات متقنة
حصينة لان وجد سور يافا ملان بالمدافع
الكثيرة ومشحونة بعسكر الجزّار الغزيرة
وفي تاسع عشرين الشهر لما قرب فحت الخندق
الي السور مقدار ماية وخمسين خطوة امر
حضرة صاري عسكر المشار اليه ان تنصب

المدافع علي المتاريس وان يضعوا اهوان القنبر
باحكام وتأسيس وامر بنصب مدفع
صيانة لعساكره الصاعدين المستغلين
بخرق السور وامر بنصب مدفع آخر بجانب
البحر لمنع الخارجين اليهم من مراكب المينا
لانه وجد في المينا بعض مراكب . اعدّوهم
عسكر الجزّار الي الهروب والفرار ولا ينفع
الهروب من المقدّر المكتوب ولما رأت
عساكر الجزّار الكائنين بالقلعة المحاصرين
ان عسكر الفرنساويّة قلايل في راي العين
للناظرين لمدارات الفرنساويّة في الخنادق
وخلف المتاريس غرّهم الطمع فخرجوا لهم
من القلعة مسرعين مهرولين وظنّوا انهم
يغلبوا الفرنساوية فهجموا عليهم الفرنسيس
وقتلوا منهم جملة كثيرة في تلك الوقعة
والزموهم

والزموحم والجوحم للدخول ثانيًا في القلعة
وفي يوم الخميس غاية شهر رمضان حصل
عند صاري عسكر شفقة قلبية علي رعاياه
والراحمون يرحمهم الرحمن وخاف علي اهل
يافا من عسكره اذا دخلوها بالقهر والاكراه
واخذوها عنوة فارسل اليهم كتابًا مع
رسول مضمونه لا اله الا الله وحده لا شريك
له بسم الله الرحمن الرحيم من حضرة صاري
عسكر برتية كتخدا العسكر الفرنساوي الي
حضرة حاكم يافا نخبرك ان حضرة صاري
عسكر الكبير بونابارتة امرنا نعرفك في
هذا الكتاب ان سبب حضوره الي هذا
الطرف اخراج عسكر الجزّار فقط من هذه
البلدة لانه تعدّا بارسال عسكره الي العريش
ومرابطته فيها والحال انها من اقليم

مصر التي انعم الله بها علينا فلا يناسبه الاقامة
بالعريش لانها ليست من ارضه فقد تعدّا
علي ملك غيره و نعرفكم يا اهل يافا ان بندكم
حاصرناه من جميع اطرافه و جهاته وربطناه
بانواع الحرب والات المدافع كثيرة الجلل
والقنابر غزيرة وفي مقدار ساعتين ينقلب
سوركم وتبطل الاتكم و حروبكم و نخبركم ان
حضرة صاري عسكر المشار اليه بونا بارته
لمزيد رحمته وغزير شفقته خصوصًا بالضعفاء
من الرعيّة خاف عليكم من سطوة عسكره
المحاربين اذا دخلوا عليكم بالقهر اهلكوكم
اجمعين فالزمنا اننا نرسل اليكم هذا الخطاب
امانًا كافيًا لاهل البلد والاغراب ولاجل
ذلك اخّر ضرب المدافع والقنابر الصاعدة
عنكم ساعة فلكية واحدة واني لكم لمن
الناصحين

الناصحين وهذا اخر معاني الكتاب فجعلوا
جوابنا حبس الرسول مخالفين للقوانين
الحربيه والشريعة المطهرة المحمديّه وحالاً
في الوقت والساعة هيّج صاري عسكر واشتدّ
غضبه علي الجماعة وامر بابتدآء ضرب
المدافع والقنبر الموجب للتدمير وبعد
مضيّ زمان يسير تعطلت مدافع يافا
المقابلة لمدافع المتاريس وانقلب عسكر
الجزّار في وبال وتنكيس وفي وقت الظهر
من هذا اليوم انخرق سور يافا وارتجّ له
القوم ونقب من الجهة التي ضرب فيها
المدافع من شدّة النار ولا رادّ لقضاء الله
ولا مدافع وفي الحال امر حضرة صاري عسكر
بالهجوم عليهم وفي اقلّ من ساعة ملكت
الفرنساوية جميع البندر والابراج ودار

السيف في المحاربين واشتد بحر الحرب وهاج
وحصل النهب فيها تلك الليلة وفي يوم
الجمعة غرة سوال وقع الصلح الجميل من
حضرة صاري عسكر الكبير ورقّ قلبه علي
اهل مصر من غنيّ وفقير الذين كانوا في يافا
واعطاهم الامان وامرهم بالرجوع الي بلادهم
مكرمين وكذلك امر اهل دمشق وحلب
برجوعهم الي اوطانهم سالمين لاجل ما يعرفوا
مقدار شفقته ومزيد رأفته ورحمته
يعفو عند المقدرة ويصفح وقت المعذرة
مع تمكّنه ومزيد اتقانه وتحصّنه وفي
هذه الوقعة قتل اكثر من اربعة آلاف
من عسكر الجزّار بالسيف والبندق لما
وقع منهم من الانحراف واما الفرنساويّة
فلم يقتل منهم الا القليل والمجرحين منهم
ليسوا

ليسوا بكثير و سبب ذلك سلوكهم الي
القلعة من طريق امينة خافية عن العيون
واخذوا ذخاير كثيرة و اموال غزيرة
و مسكوا المراكب التي كانت في المينا واكتسبوا
امتعة غالية ثمينة و وجدوا في القلعة
اكثر من ثمانين مدفعًا ولم يعلموا مع
مقادير الله ان الات الحرب لا تنفع فاستقيموا
عباد الله و ارضوا بقضاء الله ولا تعترضوا
علي احكام الله وعليكم بتقوي الله و اعلموا ان
الملك لله يؤتيه من يشاء والسلام عليكم
و رحمة الله السيد خليل البكري نقيب السادة
الاشراف بمصر حالًا الفقير عبد الله
الشرقاوي رئيس الديوان بمصر حالًا الفقير
محمد المهدي كاتم سر الديوان بمصر حالًا
خطاب من حضرة صاري عسكر عبد الله منو

حاكم ولاية رشيد واسكندرية والبحيرة
حالا الي اهل ديوان التجار برشيد المحروسة

نعلمكم يا ارباب الديوان رزقنا الله واياكم
التوفيق ان صاري عسكر الكبير بونا بارتة
قايد الجيوش الفرنساوية امرني بمنشور خصوصي
بنصب ديوان تجار بثغر رشيد المحروس
فاجتهدت غاية الاجتهاد لاجمع فيه اناس
ذوي راي وتدبير واوقف فيه رجال
اصحاب جاه وتقدير خصوصًا وليّت من كانت
ذمته سليمة ونيته مستقيمة الغاية
اخترت عمدة التجار الراضيين بطيب قلبٍ
بالاحوال المستجدّه واستاثرت صفوة الاخيار
الطايعين من غير اكراه للدولة المتجددة الذين
روساء الفرنساوية وكبراؤهم استرضت
باحوالهم وركنت الي صدق اقوالهم
واستعانت

واستعانت باموالهم وامنت سوء افعالهم
ثم ان الله سبحانه وتعالي خلق الناس متساوية
في الانسانية غير متفاوتة في البشرية وانما
ميزها بعضها عن بعضٍ بالمذاهب والاديان
والملل والزيّ والشان ولو شاء لجعلها علي
ملّة واحدة ولكن اقتضت حكمته الازلية
وقدّرت مشيته السرمدية باختلاف اراهم
وتباين اعتقادهم واوهامهم لعلّة لا يعلمها
الاهو ولسرٍّ لا يملك مفتاح فهمه الا جلالته
فينتج من ذلك ان اي ما دين تبعه الانسان
واي ملة ذهب اليها وعبد فيها ربّه
واعتمد عليها فهو علي الحق ولا ينفعه ويضرّه
الا سيرته واعماله وسريرته وافعاله فان
كان من اهل البر والتقوي حسن السيرة نقي
السريرة فاعل الخير وبحتنب الضير مجتهداً

بالامور العلية و الافعال المرضية فهو مقبول
عند رب البرية مغفور الذنوب و العثرات
مستور العيوب و الزلات و مستوجب جزيل
الاجر من الملك الديّان و فوز الخلود في مسيح
الجنان و اما الموصوف بغير هذه الفضايل
المتجاهر بالمعاصي المشتهر بالرذايل فمستوجب
العتاب و يُجزي بالعقاب عند رب الارباب
فلذلك طايفة الفرنساوية لا ترى في الخلق
الا فرقتين الجيّد و الردي فالردي مبغوض
للناس مرذول لديهم و اما الجيّد ايما كان جنسه
و ملّته و مذهبه و لغته و عشيرته و قبيلته فهو
محترم عندهم مهاب لديهم ثم لا يخفى عن ذكي
فطانتكم ان التجارة هي من اعظم الاسباب
الموجبة لاتحاد الناس و ميلهم بعضهم لبعض
و من اسرع الوسايل لحدوث الالفة و المحبّة
فيما

فيما بينهم فلا استغناء عن ايجاده ولا عوض
عنه بالكلية لان كل اقليم يختص بصنوف من
النبات والمبدعات موصوف بفنون من الخيرات
والمصنوعات ومعدوم من جملة صنوف وفنون
اخر ومن اشياء كثيرة لا وجود لها فيه
فلهذا السبب اهالي الاقطار محتاجة الي
بعضها بعض كل منهم يوزع في البلاد المجاورة
الدانية او البعيدة القاسية الارزاق التي
تزيد عنده فوق مقدار الحاجة ويجلب منها
البضايع والاشياء اللازمة له التي لا توجد
في بلده ومحله فتتم بذلك المصلحة وتطيب
المعيشة وينتظم الحال ويحصل العمار ويغزر
المال ثم ماهو مجهول عندكم ان ارض مصر في الزمن
الغابر القديم كانت مشهورة بعدل ملوكها
وحكامها معروفة بحكمة نواميسها وجود

احكامها موسومة بعظم برابيها و رساخة
بنيانها و علوء اهرامها موصوفة بخصب
اراضيها و طيب هواها و مراعيها و زكاة
بقرها و انعامها فغالب ذلك اندثر و زال
و عفاه الزمان و مال و اندرس رسومه واثاره
لكن ان دامت الدولة الفرنسيسية لا بُدّ عن
رجوع الحال السابق و العمار الاول فان شاء
الله بعد انتهي الحرب و عود الصلح يحصل من
العمار و النظام ما لا يقع ببال احد من الانام
و تتضاعف محصولات الارض وخيراتها وتتفنّن
غرايب مصنوعاتها و مبدعاتها و تنتظم المتجر
علي احسن حال و يكثر جلب البضايع الغريبة
و توزيع الارزاق المصرية العجيبة خصوصًا
ان مملكة مصر المبروكة موجود فيها جملة
من الاصناف المفتخرة المناسبة للتجارة التي

لاتوجد في غيرها من البلاد مثل الارز و القطن
والنيلة و قصب السكر وغير ذلك لكن بحيث
ان هذه الخيرات لا تزكو وتنمو الا بتعب وعني
واجتهاد ونصب تعطلت ايام الغز وصارت في
نقص وانحطاط من عدم الراحة و قلة العدل
وكثرة الظلم لان كان الفلاح في رق هولاء
الظلمة المجبولة على الغباوة و الغلاظة المشهورة
بالعماوة والفظاظة اما كانوا يعلموا خذلهم
الله ان غني الرعايا تعود نفعًا للحكام وان جور
أُوْلو الامر والروساء و بغيهم وظلمهم العباد
ينتهي الى خراب البلاد و يُؤُولُ الى زوال الدول
وانقراضها اما الفرنساوية على الحقيقة
سالكون غير هذه الطريقة و ما قصدهم الا رفع
الغرايم العتيقة وتاسيس الخير على قواعد
وثيقة و غاية مرامهم اجري العدل في البلاد

واصلاح شان العباد واحيا المتجر المعتاد
وبالخصوص مرادهم اعانة الفلاحين علي اصلاح
صناعة الفلاحة والحراثة ومساعدتهم علي
تحسين المزارع المعتادة وتنبيههم علي تجديد
مزارع غريبة غير معروفة او غير مستعملة
عندهم لان في ذلك غاية النفع والمصلحة لهم
ومابين الاشياء المامول اختراعها والمطلوب
حدوثها نذكر البنّ مثلاً اذا زرع حبه في ارض
الصعيد يطلع شجره ويفلح ويثمر مثل طلوعه
في اليمن وفي بلاد الحبش ودودة الصباغ لو
اعتني الخولي في علاجها لصحت ونمت لان تترعي
علي اغصان الشجرة المعروفة بتين الصرفندي
الموجودة في كل بقعة من ارض مصر وترعي
اوراقها لكن الفلاح الذي يجهل خاصية
هذه الشجرة ومنفعتها يهمل امرها ويتركها

وكرم العنب الذي يقال فيه الكرمة اكرم
الشجر يطيب نبته في محلّات كثيره من بر مصر
حتّي لو نُغرس عيدانه في الرمل لصح وطرح وكثر
محصوله واذا اعصر ثمره يعود خمرًا جيدًا وخلًا متينًا
وكذلك السكر الذي ترغب فيه جميع الناس
لم يحسن الحراث علاج قصبه كما يجب ولم يعلم
الصانع تدبير طبخه وتقريره كما يلزم واهملوا
امره وغفلوا عن منفعته حتي قلّت المعامل
وخربت والقصب يوكل ولا يعصر والقطن
ايضًا الذي يردن وينسج به ويستعمل في التنجيد
وله منافع شتّي لم يخدموه الفلاحون الخدمة
الجيده ويقصرون في علاجه فيبقي صوفه دون
قليل الثمن ولو اعتنوا في حلجه لزكي وتحسن
وانباع باغلي ثمن اخيرًا الحرير لو ارادوا اهل
مصر حدوثه في بلادهم لصح وزكي كما في بر الشام

وبر الروم لان شجر التوت الذي تترزي عليه دودة
القز موجود في جميع اماكن و مواضع هذه
المملكة و من جملة الاصناف المعدنية المختصة
لارض مصر ايضا الاطرون الذي يظهر كل سنة
بالقدرة الالهية من غير تعب ولا نصب
فلو اجتهدوا العرب في استخراجه وحمله اكثر
مما يفعلوه الان لشحنوا منه المراكب الغزيرة
وجلبوا عوضه الاموال الوفيره الغاية
الفرنساوية قصدهم توسيع المتاجر والحركات
ونمو الاشغال والبركات لما في ذلك من نفع
العباد وخير البلاد ولاجل ادراك هذا
الغرض وابلاغ المرام شرع صاري عسكر الكبير
بونابارتة في عمارة مينا السويس وتصليحها
لقبول المراكب الواردة بالبضايع الهندية
والعجمية والارزاق الحبشية ولتكون مهيئة
للدخول

لدخول السفاين المشحونة بالابنان اليمانية
والاسباب الحجازية ولاجل تسهيل ذلك
و تسليك السبل و المسالك و رفع الموانع
ودفع المنازع و المعاند حصل مكاتبات ومراسلات
بين حضرة المشار اليه والشريف غالب سلطان
مكة واعمالها وباذن الله عن قريب يتم المقصود
ويبلغ المامول و ستبطل ان شاء الله المكوس
التي كانوا احدثوها الغزّ علي البحار و ارزاق
التجار تورد لهم من السويس من غير عطل
ولا منع ولا يعوقها عايق من ساير الخلايق
وحيث ان الفرنساويّة اخذوا القصير
و ملكوه و استولوا عليه و ضبطوه لا يهملوا
امره ولا يغفلوا عن حفظه وحمايته فهو
ايضًا مينا ثانية مفتوحة للمراكب الواردة
من الاقطار الهنديّة والدواة القابلة

من البلاد الحجازية فانتم يا ايها المدبرون
المختارون لمحفل الديوان المطلوب من عالي
همتكم المعاونة والمساعدة علي تتميم هذا
الغرض وعلي قضاء الامور التي ذكرناها لكم
بالاختصار لان راحة الكبار والصغار
منوطة عليكم وحماية التجار مفوّضة اليكم
فاقضوا بينهم بالعدل والانصاف واحكموا فيهم
بما يقتضي الشرع وتوجبه الذمة وارحموا
التاجر الغريب ولو ورد اليكم من مسافة الف
ميل او قصدكم من اقصي البلاد الشمالية
والجنوبية او شخص اليكم من اطراف الشرقية
والغربية فاقبلوه بالاكرام واقضوا مصالحه
علي التمام وان توفي منهم رجل غريب الديار
بعيد الوطن والدار فجمع تركته وصون
مخلفاته وارسالها لاهله وايصالها لورثته

من

من الامور المطلوبة منكم ومن واجبات وظيفتكم
وساصدر لكم منشور بخصوص ذلك وابين
لكم طريقة تسلكوا عليها وقاعده تركنوا
اليها والتزموا الصدق والامانة في اخذكم
وعطاكم وبيعكم وشراكم لان الصدق والامانة
هما اساس التجارة واصول العمارة واوصيكم
بترك المراعات الدنيوية والاغراض العلمية
وبعدم الغيرة من بعضكم بعضٍ بل اغرسوا اسباب
الالفة والمحبة فيما بينكم وكونوا للناس
اسوة يقتدون بكم ولا تروا اختلاف الاديان
سببًا لاختلاف الاراءِ وموجبًا للعداوة
والمشاجرة والقساوة والمعاندة فيما بينكم
لاننا كلنا عباد الملك الديان الذي لا يدين
الناس بحسب اعتقادهم واوهامهم لكن
يجازيهم علي حسن وقبح اعمالهم وافعالهم

ويتساوي في ذلك بين الهندي والمصري والتركي
والشامي ولا يفرق بين القبطي والرومي والفارسي
والفرنجي لان الكل خليقته وبريته وما
اختلافهم الا بمقتضي ارادته وبحسب مشيته
ثم اني اخبركم ان فوضت علي الخواجا بوية
الفرنساوي رياسة الديوان فواجب عليكم
مراعاته واحترامه ومن لزوماتكم سلوك
طرايقه واتباع مسالكه وان لا تحيدوا
عن طاعته فيما يشيره عليكم ويوميه اليكم
لان في ذلك خير ومصلحة لكم ثم اني ان
شاء الله عن قريب اودعكم واتوجه لمصر
المحروسة والذي يخلفني في تولية الولاية
هو الصاري عسكر جوليان رجل ذو قدر
واقتدار وهيبة ووقار محب للرعية
ومشفق للبرية فكونوا في اطمينان من
قبله

قبله وراحة بال من جانبه لكن واجب عليكم
طاعته واستماع كلمته وختام خطابي
اليكم السلام عليكم مع رحمة الله حُرّر
بثغر رشيد المحروس في ٢٣ شهر نيوز سنة
٧ من اقامة الجمهور الفرنساوي الموافق
لخامس شعبان سنة ١٢١٣ هجرية
وقد ترجمه من اللغة الفرنساوية ونقله
الي العبارة العربية الفقير يوحنا بن
يوسف وارسي الفرنسيسي لطف الله به

هذه صورة الشروط الواقعة لخلو مصر

مابين حضرة الجنرال دزة متفرقة وحضرة
بوسيلغ مدبر الحدود العام نواب صاري
العسكر العام كلهبر المفوضين بكامل
سلطان وجناب سامي مقام مصطفى رشيد
افندي دفتردار ومصطفى راشيسه افندي

ريس الكتاب الوكلا المفوضين بكامل السلطان
عن جناب حضرة الوزير سامي المقام ◎
ان الجيش الغرنساوي بمصر عندما قصد
ان يوضح مافي نفسه من وفور الشوق
لحقن الدماء ويري نهاية الخصام المضرّ
الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنساوية
والباب الاعلي فقد ارتضي ان يسلم بخلو الاقليم
المصري بحسب هذه الشروط الاتي ذكرها
بامل ان بهذا التسليم يمكن ان يتجه ذلك
الي الصلح العام في بلاد الغرب قاطبةً

الشرط الاول

ان الجيش الفرنساوي يلزمه ان يتنحي بالاسلحة
والعزال والامتعة الي الاسكندرية ورشيد
وابو قير لاجل ان تتوجه وتنتقل بالمراكب
الي فرنسا ان كان ذلك في مراكبهم الخاص

بهم

بهم ام في تلك التي يقتضي للباب الاعلي ان يقدمها
لهم بقدر الكفاية ولاجل تجهيز المراكب
المذكورة باقرب نوال فقد وقع الاتفاق
ان من بعد مضي شهر واحد من تقرير هذه الشروط
يتوجه الي قلعة اسكندرية نايب من
قبل الباب الاعلي وصحبته خمسون نفراً

الشرط الثاني

فلا بد عن المهلة وتوقيف الحرب بمدة ثلاثة
اشهر بالاقليم المصري وذلك من عهد امضا
شروط الاتفاق هذه واذا صادف الامر ان
هذه المهلة تمضي قبل ان المراكب الواجب
تجهيزها من قبل الباب الاعلي تحضر جاهزه
فالمهلة المذكورة يقتضي مطاولتها الي ان
ينجز الرحيل علي التمام والكمال ولمن الواضح
انه لا بدّ عن اصراف الوسايط الممكنة

من قبل الفريقين لكيلا يحصل ما يمكن
وقوعه من السجس ان كان ذلك للجيش
ام لاهل البلد اذ كانت هذه المحلة
قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم

الشرط الثالث

فرحيل الجيش الفرنساوي يقتضي تدبيره
بيد الوكلا المقامين لهذه الغاية من
قبل الباب الاعلي وصاري العسكر كلهبر
واذا حصل خصام ما بين الوكلا المذكورين
بوقت الرحيل في هذا الصدد فينتخب من
من قبل حضرة سيدني سميت رجل لينهي
المخاصمات المذكورة بحسب قواعد السياسة
البحرية السالكون عليها ببلاد الانكليز

الشرط الرابع

فقطية والصالحية لابد عن خلوهما من
الجيش

الجيش الفرنساوي في ثامن يوم و اعظم مايكون
في عاشر يوم من امضا شروط الاتفاق هذه
و مدينة المنصورة يكون خلوها من بعد
خمسة عشر يومًا و اما دمياط و بلبيس
من بعد عشرين يومًا و اما السويس فيكون
خلوه ستة ايام قبل مدينة مصر و اما
المحلّات الكاينة في الجهة الشرقية من بحر
النيل فيكون خلوها في اليوم العاشر
والدلطا اي الاقليم البحرية يكون خلوها
خمسة عشر يومًا من بعد خلو مصر والجهة
الغربية و ما يتعلق بها تستمرّ بيد الفرنسيس
الي حد خلو مدينة مصر و لكن من حيث
انها لابدّ ان تستمرّ بيد الفرنساويّة الي
ان يكون انحدر العسكر من جهات الصعيد
فجهة الغربية و تعلقاتها كما ذكر لممكن ان

لا يتيسر خلوها الا من بعد انقضاء وقت
المهلة المعيّن اذا لم يمكن خلوها قبل هذا
الميعاد والمحلات التي تُترك من الجيش
فتتسلم الي الباب الاعلي كما هي في حالها الان

الشرط الخامس

ثم ان مدينة مصر ان امكن ذلك يكون خلوها
بحر اربعين يومًا واكثر ما يكون بمدة خمسة
واربعين يومًا من وقت امضا الشروط المذكورة

الشرط السّادس

انه لقد وقع الاتفاق صريحًا علي ان الباب
الاعلي يصرف كل اعتناه في ان الجيش
الفرنساوي الموجود في الجهة الغربية من
بحر النيل عندما يقصد التنحي بكامل ما
له من السلاح والعزال لنحو معسكرهم
لا تصير عليه مشقّة ولا احد يشوش
عليه

عليه ان كان ذلك مما يتعلق بشخص
كل واحد منهم ام بامتعته او بكرامته
وذلك اما من قبل اهالي البلاد
واما من جهة العسكر السلطاني العثملي

الشرط السابع

وحفظا لاتمام الشرط المذكور اعلاه وملاحظة
لمنع ما يمكن وقوعه من الخصام والمعاداة
فلا بد عن استعمال الوسايط في ان عسكر الاسلام
يكون دايما متباعدا من العسكر الفرنساوي

الشرط الثامن

فمن بعد تقرير وامضا هذه الشروط فكلمن
كان من الاسلام ام من باقي الطوايف من
رعايا الباب الاعلي بدون تمييز الاشخاص اولايك
الواقع عليهم الضبط ام الذين واقع عليهم
الترسيم ببلاد فرانسا او تحت امر الفرنساوية

بمصر يعطي لهم الاطلاق و العتق و بمثل ذلك
فكل الفرنساوية المسجونين في كامل البلدان
و الاساكل من مملكة العثملي وكذلك كامل
الاشخاص من ايتما طايفة كانت اوليك الذين
كانوا في تعلق خدمة المراسلات و القناصل
الفرنساوية لابدّ عن انعتاقهم

الشرط التّاسع

فترجيع الاموال و الاملاك المتعلقة
بسكان البلاد و الرعايا من الفريقين
ام دفع مبالغ اثمانها لاصحابها فيكون
الشروع به حالاً من بعد خلو مصر و التدبير
في ذلك يكون بيد الوكلا في الاسلامبول
المقامين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد

الشرط العاشر

فلا يحصل التشويش لاحد من سكان الاقليم المصري
من

من ايّة ملّة كانت و ذلك لا في اشخاصهم
ولا في اموالهم نظرًا الي ما يمكن ان يكون
قد حصل من الاتحاد ما بينهم و بين
الفرنساوية بزمن اقامتهم بارض مصر

الشرط الحادي عشر

ولا بدّ انه يُعطي للجيش الفرنساوي ان كان من
الباب الاعلي او من قبل المملكتين المرطبتين
معه اعني بها مملكة انكليترة و مملكة
موسكوية فرمانات الاذن واوراق المحافظة
بالطريق و بمثل ذلك السفن اللازمة لرجوع
الجيش المذكور بالامن والامان الي بلاد فرنسا

الشرط الثاني عشر

وعند نزول الجيش الفرنساوي المذكور
الكاين بمصر الان فالباب الاعلي و باقي الممالك
المتحدة معه يعاهدون باجمعهم انه من

وقت ينزلون بالمراكب الي حين وصولهم الي
اراضي فرانسا لا يحصل عليهم شي قط مما
يكدرهم و بنظير ذلك فحضرة الجنرال
كلهبر صاري عسكر العام يعاهد من قبله
وصحبته الجيش الفرنساوي الكاين بمصر
بانه لا يصدر منهم مما يول الي المعاداة علي
الاطلاق و مادامت المدّة المزبورة وذلك
لاضدّ العمارة ولاضدّ بلدة من بلدان
الباب الاعلي و باقي الممالك المرطبتة معه
وكذلك ان السفن التي يسافر بها الجيش
المشار اليه ليس لها ان ترسي في حد من
الحدود الا بتلك التي تختص باراضي
فرانسا مالم يكن ذلك في حادث ما ضروري

الشرط الثالث عشر

و بنتيجة ما قد وقع الاتّفاق عليه من
الامهال

الامهال المشترط اعلاه بما يلاحظ خلو الاقليم
المصري فالجهات الواقع بينهم هذا الاشتراط
قد اتّفقوا علي انه اذا حضر في بحر هذه المدّة
المذكورة مركب من بلاد فرانسا بدون معرفة
خلاييين الممالك المتحدة ودخل بمينا اسكندرية
فلازم عن سفره حالًا وذلك من بعد ان يكون
قد تحوج بالماء والزواد اللازم ويرجع الي فرنسا
وذلك بسندات اوراق الاذن من قبل الممالك
المتّحدة واذا صادف الامران مركبًا من هذه المراكب
يحتاج الي الترقيع فهذه لاغير يباح لها بالاقامة الي
ان ينتهي اصلاحها المذكور وفي الحال من ثم
تتوجه الي بلاد فرانسا نظير التي قد تقدم
القول عنها عند اول ريح يوافقها

الشرط الرابع عشر

وقد يستطيع حضرة الجنرال كلهبر صاري

العسكر العام ان يرسل خبر الي ارباب الاحكام
الفرنساوية في الحال ولمن يصحب هذا الخبر
لا بد ان تعطي له اوراق الاذن بالاطلاق كما
يقتضي ليسهل بهذه الواسطة وصول الخبر الي
اصحاب الحكم بفرنسا وروسا الجمهور

الشرط الخامس عشر

واذ قد اتضح ان الجيش الفرنساوي يحتاج الي
المعاش اليومي ما دامت الثلثة الاشهر
المعيّنة لخلو الاقليم المصري وكذلك لمعاش
الثلثة الاشهر الاخري التي يكون مبتداها
من يوم نزولهم بالمركب فقد وقع الاتّفاق
علي انه يقدم له مقدار ما يلزمه من الحنطة
واللحم والارز والشعير والتبن وذلك
بموجب القايمة التي تقدّمت الان من وكلا
الجمهور الفرنساوي ان كان ذلك مما يخص
اقامتهم

اقامتهم او ما يلاحظ سفرهم والذي يكون
قد اخذه الجيش المذكور مقدار ما كان من
شونه وذلك من بعد امضاء هذه الشروط
فيخصهم مما قد لزم ذاته بتقدمه الباب الاعلي

الشرط السادس عشر

ثم ان الجيش الفرنساوي منذ ابتداءِ وقوع
امضاء هذه الشروط المذكورة ليس له ان
يفرد علي البلاد فردة ما من الفرايد قطعًا
بالاقليم المصري لا بل بالعكس فانه يخلي للباب
الاعلي كامل فرد المال وغيره مما يمكن توجيه
قبضه وذلك الي حين سفرهم وبمثل ذلك
الجمال والهجن والجبخانة والمدافع وغير
ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون ان يحملوه
معهم ونظير ذلك شون الغلال الواردة لهم
من تحت المال واخيرًا مخازن الخرج فهذه كلها

لابد عن الفحص عنها وتسعيرها من اناس
وكلا موجهين من قبل الباب الاعلي لهذا الغاية
ومن امير البحر الانكليز وبرفقة الوكلاء
المتصرفين بامر الجنرال كلهبر صاري العسكر
وهذه الامتعة لابدّ عن قبولها من وكلاء
الباب الاعلي المتقدّم ذكرهم بموجب ما وقع
عليه السعر الي حدّ قدر مبلغ ثلثة الالف
كيس التي تقتضي الجيس الفرنساوي المذكور
لسهولة انتقاله عاجلاً ونزوله بالمراكب
واذا كانت الاسعار في هذه الامتعة
المذكورة لا توازي المبلغ المرقوم اعلاه
فالخسس والنقص في ذلك لابدّ عن دفعه
بالتمام من قبل الباب الاعلي علي جهه السلفة
تلك التي يلتزم بوفايها ارباب الاحكام
الفرنساوية باوراق التمسكات المدفوعة
من

من الوكلاء المعيّنين من الجنرال كلهبر
صاري العسكر العام لقبض واستلام المبلغ المذكور

الشرط السّابع عشر

ثم انه اذ كانت تقتضي للجيش الفرنساوي بعض
لخلوجه مصر فلابد ان يقبض و ذلك من بعد
تقرير صك الشروط المذكورة القدر المحدد
اعلاه بالوجه الاتي ذكره اعني
لمن بعد مضي خمسة عشر يومًا خمسماية كيس
وفي غلاق التلتين يومًا خمسمايه كيس اخري
و بتمام الاربعين يومًا تلتماية كيس اخري
وعند كمال الخمسين يومًا تلتماية ليس شرحه
و في الستين يومًا تلتماية كيس ايضًا
و في السبعين يومًا تلتماية كيس اخري
و عند تمام الثمانين يومًا تلتماية كيس اخري
وعند غلاق التسعين يومًا خمسمائة كيس اخري

وكل هذه الاكياس المذكورة هي عن كل كيس
خمساية غرش عثملي ويكون قبضها علي سبيل
السلفة من يد الوكلاء المعيّنين لهذه الغاية
من قبل الباب الاعلي ولكي يسهل اجري العمل بما
وقع الاعتماد عليه فالباب الاعلي من بعد
وضع الامضاء علي النسختين من الفريقين
يوجه حالًا الوكلاء الي مدينة مصر
وفي بقية البلاد المستمر بها الجيش

الشرط الثاني عشر

ثم ان فرد المال الذي يكون قد قبضه
الفرنساوية من بعد تاريخ تحرير الشروط
المذكورة وقبل ان يكون قد اشتهر
هذا الاتفاق في الجهات المختلفة بالاقليم
المصري فقد تنخصم من قدر مبلغ
الثلثة الالف كيس المتقدم القول عنها

الشرط التاسع عشر

ثم ان لكي يسهل خلو المحلات سريعًا فالنزول في
المراكب الفرنساوية المختصة بالحمولة
والموجودة في المين بالاقليم المصري مباح به
مادامت مدّة الثلثة الاشهر المذكورة المعيّنة
للمهلة وذلك من دمياط ورشيد حتى الي
الاسكندرية ومن اسكندرية حتى الي رشيد ودمياط

الشرط العشرون

فمن حيث انه للطمان الكلي في جهات البلاد
الغربية يقتضي الاحتراص الكلي لمنع الوبا الطاعوني
عن انه يتصل هناك فلا يباح لشخص من
المرضي او من اوليك الذين مشكوك بعم برايحه
من هذا الداء الطاعوني ان ينزل بالمراكب بل
ان المرضي بعلّة الطاعون او بعلة اخري ايتما
كانت تلك التي بسببها لا يقتضي ان يسمح

بسفرهم بمدة خلو الاقليم المصري الواقع عليها
الاتفاق يستمرّون في بيمارستنات المرضي
حيث هم مقيمون الان تحت امان جناب
الوزير الاعظم عالي الشان و يعالجونهم الاطباء
من الفرنساويّة اوليك الذين يجاورونهم بالقرب
منهم الي ان يتم شفاهم يسمح لهم بالرحيل الشي
الذي لا بدّ عن اقتضاء الاستعجال به باسرع
ما يمكن و يحصل لهم و يبدو نحوهم ما ذكر في
الشرطين الحادي عشر والثاني عشر من هذا الاتفاق
نظير ما يجري علي باقي الجيش ثم ان امير الجيش
الفرنساوي يبذل جهده في ابراز الاوامر
الاشد صرامة لروساء العساكر النازلة بالمراكب
بالا يسمحوا لهم بالنزول بمينا خلاف المين التي
تتعين لهم من روسا الاطباء تلك المين التي يتيسّر
لهم بها ان يقضوا ايام الكارنتينة باوفر السهولة
من

من حيث انها من مجري العادة ولابدّ عنها

الشرط الحادي و العشرون

فكلما يمكن حدوثه من المشاكل التي تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها في هذه الشروط فلا بدّ عن نجازها بوجه الاستحباب ما بين الوكلاء المعيّنين لهذا القصد من قبل جناب الوزير الاعظم عالي الشان و حضرة الجنرال كلهبر صاري العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الاسراع بالخلو

الشرط الثاني والعشرون

وهذه الشروط لا تعدّ صحيحة الامن بعد اقرار الفريقين وتبديل النسخ وذلك بمدّة ثمانية ايام و من بعد حصول هذا الاقرار لا بدّ عن حفظ هذه الشروط الحفظ اليقين من الفريقين عليهما صحّ و ثبت و تقرّر بختوماتنا الخاصة بنا بالمعسكر حيث وقعت المداولة بحد العريش

في شهر بلويز سنة ثمانية من اقامة
المشيخة الفرنساوية وفي الرابع والعشرين
من شهر كانون الثاني غربي من سنة ١٨٠٠
الواقع في ٢١ شهر شعبان هلالية سنة ١٢١٤ هجرية

المضيين

الجنرال متفرقة دزه البلدي بوسيهلغ
المفوضين بكامل سلطان الجنرال كلهبر
وجناب سامي مقام مصطفى رسيد افندي
دفتردار ومصطفى رشيشه افندي
رييس الكتّاب المفوّضين بكامل سلطان
جناب الوزير الاعظم عالي الشان
منقولة عن النسخه الاصلية الموافقة
لتلك الموجهة بالفرنساوي الي الوكلاء
العثملّي بدلًا من التي قد وجهوها باللغة
التركية مضي دزة وبوسيهلغ

تقرير

تقرير الجنرال صاري العسكر العام محرر اخر النسخة
التركية التي بقيت محفوظة بيد الوزير الاعظم
انني انا الواضع اسمي ادناه الجنرال صاري
العسكر العام امير الجيش الفرنساوي بالاقليم
المصري اثبّت واقرّر شروط الاتّفاق المذكور
اعلاه للحصول علي اجرايه بالعمل بالنوع والصورة
اذ كان من اللازم ان اتيقن بان الاثنين وعشرين
شـرط المشروحة الي الان هي موافقة علي
التدقيق للترجمة باللغة الفرنساوية الممضي
عليها من الوكلاء اصحاب ولاية الوزير الاعظم
و المقرّرة من جناب عالي الشان الترجمة
التي لابدّ عن الاعتماد باجرايها كل مرّة
ان كان لسبب ام لاخر يمكن حصول
بعض اختلافات و من ثم فتتلد بعض المشاكل
صح وجري بمحلّ المعسكر العام بالصالحية في

٨ شهر بلبيور سنة ٨ من المشيخة الفرنساوية
ممضي كلهبر عن نسخة صحيحة الجنرال متفرقة
راس صاحب ختام في الجيش الفرنساوي ممضي داماس
طبع بمطبعة الفرنساوية العربية بمصر المحروسة

من حضرة صاري العسكر العام كلهبر خطابا
الي جميع ارباب الديوان بمصر المحروسة والي
كافة دواوين الاقاليم المصرية اعزهم الله

نعرفكم انكم تحققوا قديما ان طايفة الفرنساوية
علي الدوام بينها وبين دولة العثمانية
الاخذ والعطا والمخالطة التامة ولم يزل في
قلوبنا ان هذا الحال يستمر علي الدوام وان
سلفنا السابق علينا امير الجيوش صاري
العسكر العام بونابارتة الجليل الامجد بعد
وقوع الحروب المتعددة الموجبة لخلولنا بمصر
عرفكم المذكور مرارًا عديدة بان المحبة بيننا وبين
الدولة

الدولة العثمانية لم كنا نودّ انقطاعها
وقد بذل جهده في دفع الوسواس والفتنة
التي ادخلوها علي الباب الاعلي يريدون الارتباط
الذي لم يكن فيه خير لهم ولا خير لنا وان
المراسلات التي ارسلها لمحروسة اسلامبول
الي الباب الاعلي لم تحصّل المقصود من الارتباط
السابق ولو حصل لكان فيه النفع للجميع
وحضور الوزير الاعظم الي دمشق فتح ابواب
الرسايل والوسايط القريبة الي بونابارتة
وقد ابتدا في الارسال اليه ولما لزمه اشغال
مهمة في البلاد توجه لذلك واخلفني عوضه
لاجل تمام ذلك وانا في ذلك الوقت اتممه
واسلم هذا الاقليم المصري ليد احبابنا قديمًا
وفي ذلك ارجاع المتاجر الي الديار المصريّة
وهو اول منفعة مترتبة علي هذا الاتّفاق
وهذه

وهذه المزية وفي هذا التسليم انقطاع
الارتباط الجديد لزوال السبب الذي به يتعلق
وفي هذا التسليم ايضًا اصلاح لاهل الغرب
وله يحتاجون وقد عرفتم ورايتم ترتيب قوانيننا
في الديار المصرية خليناكم واكرمنا شريعتكم
ودينكم واجريناكم علي قوانين ملّتكم وابقينا
يدكم متصرّفة في اموالكم واملاككم ولم نكدر
عليكم في تعلقاتكم حتّي لا يخطر ببالكم اننا ظلمناكم
في مدّتنا لم تعرفوا لنا مظلمة قهرية فانتم الذين
توكلتم بالخصوص في امور الرعية القاطنين
بالديار المصرية توسطتم بين الفرنساوية
والرعيّة لاجل تمشية القوانين القديمة
المصريّة في ساير بلادكم من غير تغيير عوايدكم
ونظامكم وهذا النظام من تدبير سلفنا
وانا رايته من المحاسن واللوازم الضروريّة

وبسبب

و بسبب همتكم و غيرتكم في اصلاح الرعية
و استقامتكم في الافعال التي الزمناكم بها
استحقيتم اعتبارکم عند كل عاقل و استوجبتم
شكركم عند كل كامل و لزم اكرامكم و مدحكم
من الذي ياتي بعدنا من الحكام و لما توسطتم
للرعايا المصريين و مشوا بمشورتكم و رايكم
استقام حالهم و رضوا بالاحكام و التوافق
الذي حصل علي الدوام ما بيننا و بين الرعية
سببه تعبكم و يكفيكم هذا السعي في الاصلاح
و بعشي ان هذا التوافق لم ينقطع الي تمام
الشروط و اذا وقع بعض خلل من سفهاء العقول
يلزمني بالقهر عني قصاصهم و السلام ختام
تحريرًا من معسكر الصالحية في ١٢ شهر
بلوفيز سنة ٨ للمشيخة الفرنساوية الموافق
لخامس رمضان سنة ١٢١٤ هجرية

هذه رسالة تاليف الشيخ الشكري اخترعها سنة ١١٨٨ من الهجرة النبوية مضمونها يدلّ بالصريح علي استيلاء طايفة الفرنساويه علي الديار المصرية وعلي اخذ القسطنطينيّة وعلي غير ذلك من الحوادث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و خير المالكين الذي زيّن السموات بالاطباق الفلكيّة و جعل لكلٍّ منهم مزيّة فمنهم من يدلّ علي خصب النباتات العشبيّة و فيهم من يوجب عن بعض الامور الروحانيّة و بعضهم من يخبر عن الطرايق الملوكية و التوليات السلطانيّة و غيرهم من ينبي عن حالات الرعيّة وجلّل وجه السماء بالسبعة السيّارة و النجوم المستدارة و خلق الشمس و القمر و جعل من ذلك جميعه دليل علي انفاذ احكامه في كل معني و خير حسب قوله تعالي بالقران

بالقران الشريف انّا زيّنا السماء بزينة الكواكب
والشمس تجري لا مستقرّ لها ذلك بتقدير العزيز
العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم كلٌّ في فلكٍ يسبحون وقد زيّنا السماء
والدنيا بمصابيح وجعلناها رجومًا للشياطين
الم تروا كيف خلق الله سبع سمواتٍ طباقًا وجعل
القمر فيهنّ نورًا والشمس سراجًا والشمس وضحاها
والقمر اذا تلاها هو الذي جعل لكم النجوم
تهتدوا بها والافلاك دليل علي صنعه هذا
قوله تعالي عزّ وجلّ واما قوله صلي الله عليه
وسلم مما ورد عنه حديث ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله ان الثريا والنجوم تكدها
نجوم الارتفاع اوخمود فسبحان مسيرها وهو
العزيز العليم وصلي الله وسلم علي النبي الصادق
الكريم اما بعد فلما استحثني احد الاخوان

العظيم الشان والجليل العنوان بان اختصر
له كُتب الفصاحة والبيان ودلايل القران
والصحف الجفرية والمعاني الفلكيّة وقصدني
بان اقيم البرهان على ما يحصل بالازمان من
طوارق الحدثان وتغيير الاكوان وكان المراد
شيًا مقتصرًا لكي لا تشتت الافكار والاذهان
فعزمت حينئذٍ بمعونة خير الناصرين وقلت
لا تعسر ياكريم ثم اني جمعت الكتب البليغة
النفيسة التي تحوز كافة المعاني الغويصة
ومازلت بها باحثًا ثلاثة شهور حتى صرحت
عن جميع الامور ولخصت غاية معانيها ووضحت
حدود مبانيها فاقول بالاقتصار البليغ
عن كل معنى بليغ ان في السنة التى تتم في غ ر
ويليها ثلاثة ١٠٣٦ وايضًا بعشر ٥٧٠ واكثر من هذا
لا يوجد بيان حتى لكل حيوان فليفهم القاري
يحصل

يحصل سقوطًا ناريًا في كرة السماء و اسمه
عطارد و هذا الكوكب الناري فانه يمر
بسرعةٍ عظيمةٍ من المغرب الي المشرق كلمحة
البصر دليلاً علي سرعة الامر و سهولته
و تاتي ملّة خارجة و غريبة عن كل كتاب
مع قايد عظيم نجمه بالزهرة اقترانه بالمشتري
و يحاصر علي القلاع المشيّده و يوالسونه معه
بعض من سكان تلك الاسكلة الكافرين
الملعنين و تنتهب منها اموالاً و دخايرًا
كالكنز المخبو و هكذا قليلاً يتوجه بالبحر
اسكلة محيطة بين المشرق و المغرب وهكذا
يخرج اليها و توقع محاربة بينهم و بين
المومنين و يسفك دماء من الفريقين ويحصل
النصر للخارجين وعلي هذا النمط يحضروا الي
اقليم عظيم جدًّا و يصير موقعات و مهولات

واضطرابات وسفك دماء وتكون ساعات
كيوم الصراط العظيم حتى يخالون الناس
انها حضرة الساعة الاخيرة ويحل حينئذٍ
الدمار والوبال ويقتل البعض من المتذهبين
بالاسلام ولكن ضوامرهم ظلمًا وانتقام وما
يتبقى منهم يفرّ هاربًا من كل مكان وبالله
المستعان لانه وقتيئذٍ يحصل غمًا الي اهل الايمان
بسبب تملك اهل الكفر والطغيان ومقدمهم
الطاغي الجسور يشرع حالًا بجسايس ومخاتلات
ومخادعات وملافتات ويضم الي صدره العلماء
والسادات والمذكورون اذ يروا اليس لهم
سبيل فيوافقوا ويسلموا لامر الله ويوصوا
ويحرضوا الرعايا على الامتثال وفي اثنا ذلك
تحضر مراكب شديدة الباس كثيرة النار
والمراس وبعونه تعالي وبحرمة النبي صلي

الله

الله عليه و سلم فهذه المراكب تحرق بعض السفن
الي الخارجين مع سفينة نادرة الوجود بالدنيا
مشحونة بالاموال و الخزاين لقوله صلي الله عليه
وسلم و ما ظالمٌ الا و يُظلم و من بعد ذلك
تكون الناس في عسر عظيم و يحصل سلب وسبي
و ضبط بيوت و اسلحة و امتعة و غيرة وفي
هذا الغضون توقع فتنة عظيمة فيما بين
الرعايا المومنين و القوم الخارجين و يسفك
دماء من الفريقين و لكن الاكثر من
الخارجين و فيما بعد يتوسطوا العلماء ويصلحوا
بين الفريقين و في هذه الايام تتصل كتابات
كثيرة من الدولة العثمنليّة الي بعض النواحي
الشاميّة و في ذلك ايضًا يتحرك صاحب نجم
الزهرة علي الامتداد الي ما قدّام و يرغب اتساع
ملكه و يتوجّه بعساكر كثيرة و الات حرب

غزيرة ويصحب معه قومًا من صدر البلدة
ويمضي الي بر الشام ويمتلك التي حقيرة و اما
مقصوده يمتلك بلد و واليها سلطان لا يقدر
ان يجول معه في حومة الحرب و الميدان فيحصل
بينهم نارًا كثيرة ويخرب بعض القلع ويهلك
من القوم كثرة كثيرة ويفرّوا هاربين خايفين
الي مكانهم الاول راجعين وبعد ذلك بمدّة زمن
تحضر عساكر كثيرة و مراكب من برّ الروم وتصير
حروب كثيرة و تغرق بعض مراكب و يقبض علي
البعض باليد و يكون فتن وغلاغل و تجسس
كثير و اعوان و جواسيس بين الفريقين وملاهبات
ومكاتبات طغيان و لنقتصر عن بعض التي يفهمها
العاقل بانها تتولد من بعضها ثم يحضر الي النواحي
الشاميّة من الدولة العثمنلية وزيرًا مشيّدًا
مقلّدًا زمام الملك ويجمع عساكر كثيرة واموال

خزيرة ويمتلك المقصود الذي حضر لاجله بايام
ولكن العياز بالله من ذل القوم وحصول الندم
ولكن الله علي كل شيء قدير وبالاجابة جدير
وهذه الايام صعبة وعسرة الي الغاية وربما
يحصل بها دماء ولكن بموازرة نواب الملوك
تحلّ معاقد الامور وفي زمن ح ك ٢٨ الذي هو
رمضان في السنة التي غ ر ١٠٩١ ويليها اربعة ٢٧٨
وايضًا عشر ٥٧٠ فيحصل كلام ونزاع عسر كثير
ولكن سبحان من لا يعسر عليه شيء وان شاء الله
تعالي فيه نصر عظيم وارتفاع مقام الي السادات
الاسلام وانخفاض شان القوم السالفين وترتفع
اعلام المسلمين ويخرج الحج المبرور باحتفال كثير
وفيه تملك النمر الكاسر ابن السبع الاحول
وله الحكم والولاية باسمه وهو يسود كثيرًا
ويحصل ظلمًا عظيمًا علي الجميع حتى تقول الناس

الرحيل الرحيل ويحصل غلاء وتاتي كتابات
كثيرة من الدولة العثمانية مع بعض العتبجيه
ولكن يخشي بهذا الوقت ليلا يحضر صاحب نجمة
الزهرة من ناحية المغرب وعلامة صورته ففي
وجهه قليل من الاصفرار متسع العينان قصير
القامة صغير اليدان له علامة في راسه
ولكن الله قادر علي ما يشاء وانه علي كل شيءٍ قدير
ومساعد وسبحانه وتعالي وهو علام الغيوب
واخر ذلك جميعه وتمامه في سنة غ ر
ويليها خمسة ٧٠٥ وايضا عشر ٧٥٠ واما بعد ذلك
اعني في سنة غ ر ويليها ستة ٤٦٥ ثم ايضا
عشر ٥٧٠ ففي هذه السنة خرابًا عظيمًا لم يكن مثله
في العالم اصلًا لانه ياتي حينئذٍ صاحب علامة
العوجة المستمرة بقوة جسيمة وبطش كثير
مع عساكر جبابرة لا تحصي ويحاصرون القسطنطينية

برًا و بحرًا والعياذ بالله من القوم المشركين وتكون
في الدنيا حروب شديدة لا توصف وتحرق نصف
القسطنطينية و مع ذلك الحريق يكون متصل
الحرب ايضًا ويحصل و قتيئذٍ سبي وخراب ونهب
و تُسفك دماءُ غزيرة جدًا و يحصل ضيقة
و شدة الي المومنين و يتم نص الحديث الشريف
المقول صلوا عليه و سلموا تسليمًا اعني اكثروا
الصلوة علي النبي الكريم و سلموا تسليمًا لقد
ان الاوان هذا ما فسره سيدنا عليّ المرتضي
كرم الله وجهه ضد بعض المزعمين الذين
فهموا ان التسليم هو معناه سلامًا و الحال
فان السلام استحبابًا زكيًا واما التسليم
تسليمًا شرعيًا وهكذا روي ايضًا سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله تعالي عنه بقوله عن
هذه الموقعة فحصها و عرف وقت منتهاها

فقال وهو منتحبا باكيا في معناها هكذا

يمضي الذين تملكوا • فعلي النبي كل السلام

لا تذكرون العمر بعد • فالعمر بعدهم حرام

يا ويح كيف يورخوا • المشركين بالاستلام

سنة ١٢١٦

وحينيذٍ الملّه المشركة النصرانية تدخل
و تتسلم القسطنطينية وربّما تحضر بعض
العساكر العثملية الي الاقليم المصريّة وربّما
ترجع بعد ذلك منكفة الي ادرنه حيث
المكان الاول هذا ما وضحه صاحب الجفر
وذلك لقوله تعالي الاسلام غريب وسيعود
كما بدا اعني يترجع الي المكان الذي ابتدا منه
وهكذا صاحب الارجوزة النبوية فانه
يقول يا سليم سلم ستة عشر بعد غر ر تمم
فواسفاه لقد آن الاوان وحضر تمام الزمان
وليس

وليس للمقدّر الا ما كان ولنستعيذ بالله من
شرّ الشيطان وليس لنا سوي اننّا نقول اللهمّ
اجعل بين ايديهم سدًا ومن خلفهم سدًا
واغشيهم ان لا يبصرون وانصرنا اللهمّ
في ديننا ودنيانا واطمس علي وجوه اعدائنا
وامسخهم في امكانهم فلا يستطيعون المضي
ولا المجيّ الينا حسب قولك الشريف ولو نشاءَ
لمسخناهم علي مكانتهم فما استطاعوا مضيًا
ولا يرجعون بسرّ القران الحكيم انك لمن
المرسلين علي صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لينذيروا كما انذيروا وهم غافلون واجعل
باعناقهم اغلالًا فهم لا يومنون واننا لمستعينين
عليهم باسماك العظيم الذي لا يضرّ علي اسمه شيءٌ
في الارض ولا في السماءِ وهو السميع العليم ولا
حول ولا قوّة الّا بالله العلي العظيم وصلي الله

تعالي وسلّم علي سيّدنا محمّدٍ النبي الصادق الامين
وعلي اله وصحبه اجمعين سلامًا نشره الي يوم
الدين امين والله تعالي اعلم بما قلناه وهو
رب العالمين وتاريخها في سنة ١١٨٨ للشيخ الشلهي عفي عنه

صورة فرمان ورد من مولانا السلطان سليم خان
صحبة العساكر العثمانية والانكليزية عند حضورهم للاقطار
المصرية لاجل تخليصها من يد الفرنساوية

من الدولة العليّة السلطانيّة والسُّدّة
السنيّة الخاقانيّة الي اهالي الاقطار المصرية
قاطبةً وساكني نواحيها كافةً المنهي اليكم
هو ان الدولة العليّة صانها الله عن الافات
والبليه الي هذا الحين كانت رجحت واختارت
تخليص تلك الاراضي والاقطار من يد الكفّار
بالمصالحة والمسالمة لا بالمحاربة والمجادلة
وذلك رحمةً لاهاليها وشفقةً علي سكنيها
وصرحت

وصرحت بذلك كرارًا وافادت مرارًا لكن
ما وافقت في هذا الامر طايفة الفرنساوية
المستولين علي الديار المصرية والمناقضين
للعهود والمواثيق السلطانية الكاينة عن
خلوص الطوية وصدق النية فلان تخليص
تلك الديار الموروثة السلطانية من يد
الطايفة الفرنساوية حربًا وقتالًا ومبارزةً
ونزالًا هُييت من طرف الدولة العلية
سفاين كثيرة وادواتها وعُينت عساكر
وفيرة ومُهماتها برًا وبحرًا متوجهين الي
تلك الديار بعون الملك القهار مصحوبين
بسفاين ومهمات وفيرة ومتفقين مع
عساكر متعددة كثيرة مرسلات كلها من
طرف الصديق الاصدق والمتفق الاوفق
جناب كرال الانكليز وارسلها اظهارًا
لصداقته

لصداقته و تحقيقًا لموافقته فاقترنت بالقبول
السلطاني وصادفت المأمول الخاقاني فبمقتضى
هولاء العساكر بتخليص الديار المصرية مزايدي
الفرنساوية مراد الدولة العلية من ساكني
تلك الديار و قاطني تلك الاقطار ببذل جهدهم
وتشمير ساعدهم في اعانتهم و امدادهم وتقويتهم
كما هو لازم ذمتهم و مقتضي مصلحتهم وهذه
الحركة المطلوبة منهم تكون سببًا لعفو
الجرايم السابقة وموجبًا لنعم من الدولة
العلية لاحقه وخلافها تكون مورثة
للعتاب وموجبة لعقاب رب الارباب
و السلام علي كل من يطيع الله ورسوله
واولي الامر طبع في بلدة القسطنطينية
في اوايل شهر شوال سنة خمسة عشر
ومايتين والف من الهجرة النبوية

كتاب

١٥١

كتاب من الشيخ الجليل محمد المسيري احد علماء الاسكندرية الي بونابارته مدبر الجيوش الفرنساوية

ان من احسن ما خطر في الضمائر و برز من مكنونات
الذخائر ثناء اذكي من شذا المسك عبيرًا
و دعاء اسرع من السحاب مسيرًا الي حضرة
من شار الي عشيرته في الانام ذكرًا و رفع لهم
لواء لا يستطيع غيره له نشرًا المتوصل بثاقب
فكره الي المطالب القاصية و المذلل برأيه
و سياسته جوامح النواحي العاصية الظاهر
بمظهر الجلال و السابق بحزمه الي المراتب
العوال ذي المهابة و الوقار عند جميع الاجناس
و الشهامة و الكياسة عند الخاص و العام
من الاكياس حضرة ساري عسكر الجمهور
الفرنساوي و انسان عينهم فعليه مدار

القضية بونابارتة جعل الله همّته مصروفة
في الرشاد و الصلاح و نظمه في سلك اهل الخير
وعداد اهل الفلاح و اجري علي يديه راحة
العباد وجلا الهموم و الغموم والانكاد وصان
ذاته من كل نقص وشين و تولّي امره باللطف
في الدارين ولحظه بعين عنايته في حركاته
و سكناته وكان له موفقًا في جميع تقلّباته
و تصرفاته اما بعد بسط يديّ بصالح الادعية
ونشر الثنآء في جميع الاندية فانّا نحمد لكم
الله الذي لا اله الاهو علي كل حال و نسأله ان
يلطف بالجميع في جميع الاحوال و اننا لم ننسَ
لكم ذكرًا ولم نغفل عن الدعآء لكم سرًّا وجهرًا
و نعرفكم عن احوال طرفنا وهوان البلاد
المصرية حاكمها بمصر المتصرف في امورها
محمد باشا و باشا سكندرية خورشيد باشا
ولكن

ولكن الكلام و التصرّف في سكندرية لطايفة
الانكليز واما الدخل و الخرج فهو بيد
العثملي والغزّ يعني المماليك كانوا في الصعيد
فتعيّن عليهم عساكر مرارًا فتلاطموا معهم
و وقعت بينهم محاربات وانهزامات وجرحات
واموات كثيرة و الآن جاؤا الى ارض الفيّوم
و برزت لهم تجريدة عسكر كبيرة و ما ندري
الآن ما حصل بينهم هل تلاطموا اولا و مع الغزّ
طآئفة من الفرنساوية وهربت لهم عساكر
من الارنوت والنيل كان وافيًا وشاع في البلد
ان عساكر من مصر متوجهة الى ارض الشام
لمساعدة محمد باشا ابي مرق والي يافا لانه
وقع بينه وبين والي عكّة مشاجرة
فحاصره فاستغاث بالدولة فاغاثوه بمراكب
ماري عسكرها انجة بيك الذي وقع

مركبه في بوقير ثم وقعت بينهم وبين عسكر
الجزّار ملاطمة ثم جآءَ انجمة بيك مصر وهو
الآن بها وشريف مكّة مات وتولّي اخوه
وذكروا ان بينه وبين ابن اخيه حروبًا
منصوبة وباشا جدّة الحجاز توفّي وذكروا ان
والي دمشق ووالي عكّة اصطلحا بعد وقوع
حروب بينهما ووقع ايضًا بينه وبين اهل
دمشق حروب واخذ قلعتها والي الآن
ابو مرق محاصر في يافة وربّنا يصلح احوال
البلاد ويهنّي جميع العباد ويلهم خلقه
الرشد والسداد وتفصيل الامور يطول
والله تعالي يجري فضله في عباده ويعاملهم
بلطفه واحسانه وييسّر لهم الاستقامة
ويجعلكم ممّن رفع لهم في الملآءِ الاعلي ذكرًا
واجري علي ايديهم لعباده نفعًا وخيرًا ولا يجعلكم
ممّن

ممّن لعبت به الحياة الدنيا بل يجعلكم ممّن حمّته
عليآء ويختم لكم بالخير والاحسان امين امين امين
في ٢١ جمادي الثانية سنة ١٢١٤ من الفقير محمد المسيري لطف الله به

خطاب لاهل الجزاير صدر من وزير
الحرب الدولة الفرنساوية عند وروده
لبلاد الجزاير مع الجيش الفرنساوي
في اواخر القعدة سنة ١٢٤٥

حضرة اصدقائنا واخص محبينا مشايخ العرب
وطوايفهم حرسهم الله تعالي وادام لنا بقاهم
جميعًا مصانين ليوم الدين نعلم حضراتكم
ان سعادة صاري عسكر الفرنسيس حضر كما
تعلمون مع عساكره المنصورة ليس الا لاجل
يخلّصكم من الظلم والتعب الذي جنابكم حاصلين
فيه لا لكي يحاربكم انتم لانه ما حصل منكم شيء
كليًّا يضادّ شرف فرانسة ونيته وارادته

حفظكم من كل اذيۀ وضرر وان يجعل بلادكم
ان تكون دايمًا عامرة كما هي و احسن وكذلك
ارزاقكم و املاككم تبقي لكم كما هي وحراسة
و صيانة اعيالكم بنوعٍ خاصٍ واولًا و اخيرًا
نَعِدُكم بحريّة دينكم و بجامعكم و بالاختصار
ان تكونوا مما جميعه كما جنابكم عليه مقيمين
عليه و احسن ايضًا كلما تريدون ان تقدّموه
لنا من مآكلٍ و مشربٍ وخيلٍ و مما نحتاج
اليه فبحال وصوله الينا ندفع لحضراتكم
ثمنه بزيادة كثير عما تطلبوا و لاجل تحقق
و تثبّت لكم مواعيدنا هذه نرجوكم ترسلوا لنا
اربعة رجالٍ منكم ان يكونوا ذوي معرفة
وحكمة من غير سلاحٍ و باتيانهم يرفعون علي
ايديهم منادياً بيضآءً فبهذه العلامة
نقبلهم من كل قلوبنا و نتّفق وايّاهم في الذي
يوول

يؤول لخيركم وصالحكم وحينئذٍ اي من بعد
رجوعهم لعندكم سالمين فرحين يثبتوا لكم
صدق كلامنا وحفظنا اياه ورجاؤنا بالله
لاجل خيركم الّا تداوموا علي محاربتنا لكيلا
تخسروا وتضرّوا انفسكم وهذا يصير من
غير ارادتنا ولكن تكونوا انتم سبّبتم الويل
عليكم فلا سمع الله بذلك لان ارادتنا الوحيده
هي خيركم لا ضرّكم واطال الله تعالي لنا بقاكم
سالمين ودمتم بخيرٍ والسلام تحريرًا في ٢٥
ذي القعده سنة ١٢٤٥ محبكم خاص
دوبورمون وزير الحربجاري عسكر الارمادة الفرنساوية

صورة رسالة صدرت من ديوان سلطان
فرانسة المعظّم خطابًا لاهل الجزاير
في سنة ١٢٤٦ هجرية

الي الكروغلية والعرب متع اعمال جزاير

نعلمكم

يا احبّاءنا الارمادا الفرنسيسة تمشي تسافر
الي جزاير باش تحارب و تطرد من ذيك البلاد
اعداكم التُرك الذين يظلموكم و يسلبوا ارزاقكم
و رزقاتكم و اسرابكم و الذين دايمًا سيوفهم معلقة
فوق رووسكم و اما الارمادة ماهيش تجي تاخذ
البلاد و تقام فيه لا علي د منا فهي تجي تاخذه
لا ش تردّه علي المولاي الاولي فاما انتم كونوا
معنا باش تخرجوا هذه البرانية و تعادوا
تصيروا الذي كنتم في قديم الزمان زامة
خالصين و اسياد البلاد لدي تخفلتم فيه
الفرنسيس يعملوا معكم بلي يعملوا مع اخوتكم
المصرية لدي مازال يتفكروا فينا و يندموا
علينا و من بعد ثلاثين سنة لدي خرجنا
من بلادهم يبعثوا اولادهم في فرانسة باش
يقروا

يقروا ويتعلموا الصنايع كلهم فاحنا نكفا
شرة املاككم ودينكم لان في فرانسة الرجي
المنصور العادل يحي الاديان كلها واذا كان
ما تامنوش في كلامنا او في قوة الارسادا
والا عندكم شك واحد فابعدوا عننا بل
لا تتخلطوا مع اعداكم واعدانا الترك اقعدوا
في مساكنكم لان الفرانسيس ما يحتاجوا الا
لانفسهم باش يغلبوا الترك وباش يخرجوهم
من برّكم فالفرانسيس يقعدوا دايمًا احبابكم
واصحابكم واذا كان تشتهوا تجيوا في وسطنا
وتتخلطوا معنا فمرحبة والبركة ونفرح
بكم واذا كان تحبّوا تجيبوا لنا مونة وعلف
وبقر وغنم وغيره ناخذهم منكم بالحضرة
واذا كان تخافوش منّا عيّنوا نا مطرح ونبعث
اليه ناسنا بلا اسلحة وبالفلوس كثير

علي الامان الذي يجيبوا يبيعوا والسلام عليكم
وابقوا احبابنا ومعنا علي صلحتكم وصلحتنا امين

وقد ختمنا كتابنا هذا بذكر رسالتين لاهل
الجزاير صدرا من امراء الفرنساوية حين دخولهم
بالجيش المنصور الي ديار افريقية سنة ١٢٤٥
من الهجرة النبوية ولو كانتا هاتان الرسالتان
غريبتين عمّا قصدناه في هذا الكتاب وهو
جمع كلما يتعلق بمدّة استقامة الفرنساوية
بالاقطار المصرية فقط ولكن راينا ايرادهما
يناسب الموضوع فسطّرناهما علي سبيل
الافادة في هذا المجموع تم كتاب
النجم السماوي في الفتح الفرنساوي علي يد
جامعه وكاتبه الحقير الذليل المفتقر الي
رحمة مولاه القدير الجليل يوحنا بن يوسف
داريي

83

١٦١

وارسي الفرنسيسي من مدينة
مرسيليا المحروسة عفي
الله عنه وكان الفراغ
من تدوينه في
اواخر
سنة ١٢٥٣

فهرس الكتاب

الي جميع ارباب الديوان بمصر المحروسة
والي كافة دواوين الاقاليم المصرية اعزهم الله

١٣٦ هذه رسالة تاليف الشيخ الشكري اخترعها
سنة ١١٨٨ من الهجرة النبوية
مضمونها يدلّ بالصريح علي استيلاء طايفة
الفرنساوية علي الديار المصرية وعلي
اخذ القسطنطينية وعلي غير ذلك
من الحوادث والتقلّبات الملوكية

١٤٨ صورة فرمان ورد من مولانا السلطان
سليم خان صحبة العساكر العثمانيه
والانكليزية عند حضورهم للاقطار
المصرية لاجل تخليصها من يد الفرنساوية

١٥١ كتاب من الشيخ الجليل محمد المسيري احد
علماء الاسكندرية الي بونابارتة مدبّر
الدولة العلية الفرنساوية

تم فهرس الكتاب

